جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

فاعلية برنامج مقترح قائم علي الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

د/ إيناس علي عبد السميع الحملي
دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية

تاريخ الاستلام : ٢ نوفمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول : ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص البحث

هدف البحث إلي التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم علي الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات المرحلة الثانوية ، واستخدم المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي ، واعتمد البحث علي أدوات لجمع البيانات ، وتم تصميم البرنامج المقترح القائم علي الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث ، وإعداد بطاقة الملاحظة ، واختبار لقياس التطبيق القبلي والبعدي لدي أداء طالبات الصف الأول الثانوي .

حيث تم تطبيق تجربة البحث علي مجموعة من طالبات مدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية بنات بإدارة شمال السويس التعليمية ، وقوامها (٣٥) طالبة ، وتم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩م ، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت نتائج البحث ما يلي :

وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأداء مجموعة البحث لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث بعد دراستهم للبرنامج القائم علي الحوار في القرآن الكريم لصالح القياس البعدي .

وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأداء مجموعة البحث علي اختبار مهارات التحدث بعد دراستهم للبرنامج القائم علي الحوار في القرآن الكريم لصالح القياس البعدي.

وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات ، ومن أهمها : تدريب الطلاب علي مهارات التحدث ومهارات الاستماع من خلال الحوار في القرآن والسنة، والاستفادة من الأنشطة المختلفة والوسائل والتقنيات في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث .

الكلمات المفتاحية: الكلمات المفتاحية : الحوار – الحوار في القرآن – مهارات التحدث

The effectiveness of a proposed program based on dialogue in the Holy Quran To develop the speaking skills of high school students

Abstract

The aim of this research is to identify The effectiveness of a proposed program based on dialogue in the Noble Qur'an for developing speaking skills of high school students. The descriptive approach, the experimental method, and the quasi-experimental design were used, and the research relied on tools to collect data. The proposed program based on dialogue in the Noble Qur'an was designed to develop speaking skills, prepare a note card, and a test to measure the pre and post application in the performance of first-grade secondary school students.

Where the research experiment was applied to a group of students of Asma bint Abi Bakr Secondary School for Girls in the North Suez Educational Administration, consisting of (35) students, and the application was carried out in the second semester of 2019 AD, and after statistical treatment, the results of the research resulted in the following:

- The existence of a statistically significant difference between the pre and post measurements of the research group's performance of the speaking skills note card after their study of the dialogue-based program in the Holy Qur'an in favor of the post measurement.

- The existence of a statistically significant difference between the pre and post measurements of the performance of the research group on the speaking skills test after their study of the dialogue-based program in the Holy Qur'an in favor of the post measurement.

The study reached some recommendations, the most important of which are: training students in speaking skills and listening skills through dialogue in the Qur'an and Sunnah, and making use of various activities, means and techniques in developing the skills of listening and speaking.

Key Words: dialogue - the Holy Quran- the speaking skills- high school students.

أولاً : مشكلة البحث وخطة دراستها :

أ – مقدمة البحث ودواعيه :

تعد اللغة وسيلة التواصل الرئيسة بين البشر ، وتكون إما محكية وإما مكتوبة، وللنوعين مهاراته الخاصة ، والتواصل الشفوي يعد من أكثر أنواع التواصل انتشاراً واستخداماً بين الناس ، ولتطوير اللغة المنطوقة نحتاج لفني التحدث والاستماع ، ولتمكن الإنسان من مهارات التحدث والاستماع أهمية كبيرة في حياته ، فيستطيع من خلالهما التعبير عن احتياجاته وفهم الآخرين والتواصل البناء معهم ، وتعتبر مهارة التحدث فناً يتعامل مع العقل والعاطفة ، ويركز علي العاطفة بشكل أكبر؛ لرغبة المتحدث في اقناع الطرف الآخر والتأثير فيه.

ويشغل فن التحدث مكاناً بارزاً بين فنون اللغة العربية ، لأنه لغة العقل المفكر، والذهن الناطق والخيال الخصب ، النفس الفاعلة والقوة القادرة علي الابتكار والابداع ، كما أن التحدث وسيلة الفرد لإفهام الآخرين بالإضافة إلي أن متطلبات الحياة المعاصرة تحتاج إلي الاتصال الشفهي لتبادل الآراء ولقضاء المصالح ، سواء كانت مصالح فردية أو مصالح مجتمعية ، ثم إن انتشار وسائل الاتصال الحديثة تقتضي التركيز علي الجانب الشفهي وتوظيفه توظيفاً جيداً .(مصطفي رسلان ٢٠١٠م ، ص١٧)

ومهارة التحدث مهارة تفاعلية ، تنعكس في الحياة اليومية للفرد؛ حيث إن معظم التواصل اليومي بين الناس هو تواصل شفوي .(Luoma,2011,pp9–13)

وتشكل مهارة التحدث أهمية كبيرة ، ليس فقط كمهارة تواصل يومية ؛ بل إنها تسهل عملية اكتساب اللغة .(Goh,Burns2012,p.1)

واتقان مهارة التحدث تُعتبر هدفاً رئيساً لدي غالبية متعلمي اللغة ، ومن خلالها يتم الحكم علي قدرة المتعلم ، غير أن متعلمي اللغة يعانون من ضعف في هذه المهارة من مهارات النتاج ، وهو ما يعزوه البعض إلي الافتقار إلي الأنشطة التواصلية في مفردات اللغة وإهمال لهذه المهارة .(IES,2012,p1)

والتحدث يتضمن عدة مهارات رئيسة منها ما هو متصل بالجانب الفكري وأيضاً الجانب اللغوي بالإضافة إلي الجانب الصوتي والجانب الملمحي ، ثم الجانب التفاعلي ، ولكل جانب من تلك الجوانب مهارات فرعية أخري.(مصطفي رسلان ٢٠١٠م ،ص١٨)

وتعتبر مهارة التحدث مهارة معقدة ويبرز ذلك من خلال خصائصها ، وقد أوضحها (Goh,Burns,2012,p53) فيما يلي :

- مهارة التحدث تتكون من وَحَدات أفكار مترابطة.
- قد يكون مخططاً لها مُسبقاً كالمحاضرة أو غير مخطط لها كالمحادثة.
- توظف كلمات أكثر غموضاً من تلك المستخدمة في الكتابة.
- توظف عبارات محددة وكلمات للتردد وملء فراغات التحدث .
- تتضمن التبادلية ؛ أي إن التفاعل مشترك البناء بين طرفين أو أكثر.
- يظهر فيها التنوع والاختلاف اللذان يظهران في أدوار المتحدثين وغرض التحدث والسياق.

وتتضح مهارات التحدث كما أشار إليها (Brown,2004,pp142) كالتالي :

- تحقيق وظائف التواصل بناءً علي المواقف، المشاركين ، وأهداف التواصل ، بصورة مقبولة.
- استخدام أساليب وصيغ مناسبة لإيصال المعني ومناسبة للسياق.
- القدرة علي إيضاح العلاقة بين الأحداث والأشخاص ، والمشاعر والمعلومات والتعميمات والأمثلة.
- القدرة علي تفسير لغة الجسد وتعابير الوجه وغيرها من أشكال اللغة غير اللفظية.
- تطوير واستخدام مجموعات من استراتيجيات التحدث، كالتركيز علي الكلمات والعبارات الرئيسة في الموضوع ، وتفسير معانيها.

وعملية التحدث عملية تلقائية لدي الإنسان تحدث بسرعة وبفجائية ، وعلي الرغم من ذلك فإنها تأتي في أربع مراحل وهي : (Bygate,2001,p.16)

١– تكوين الفكرة : Conceptualization

من خلال التخطيط العقلي لمحتوي الرسالة التي يرغب المتحدث في إيصالها لمن يسمعه ، ويستقي المتحدث تلك الأفكار من خلال الخلفية المعلوماتية حول الموضوع الذي سيتحدث عنه ، وكذلك من خلال موقف التواصل الحاصل.

٢– الصياغة : أي صياغة الحديث Formulation

وتعني إيجاد الكلمات والعبارات ؛ لاستخدامها في التعبير عن المعني المراد من قبل المتحدث ؛ وترتيبها ترتيباً سليماً من حيث القواعد والمعني .

٣– اللفظ : Articulation

يقوم المتحدث بنطق الكلمات والعبارات في صورة جُمل مفهومة ؛ وذلك لإيصال الرسالة أو المعني الذي يَرْغبه.

٤– المراقبة الذاتية : Self–monitoring

يقوم من خلالها المتحدث بتصحيح وتدارك الأخطاء التي يقع فيها ، سواء من حيث اللفظ أم الترتيب الخاطئ للجمل والعبارات.

ويكسب التحدث الفرد السلوكيات المحببة مثل احترام الآخرين ، والثقة في النفس ، وله مهارات كثيرة ، منها : وضع هدف مسبق للتحدث ، والتحدث بوضوح ، وبصوت مسموع، والنطق السليم للحروف ، وتوظيف المفردات اللغوية ، والتقديم للموضوع المراد التحدث به ، واستخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسم بالشكل المناسب ، والتنوع في استخدام الجمل ما بين البسيطة والمركبة وترتيب الأفكار.(Ediger,Bhaskara2003,p50)

من هنا تتمثل عوامل الاهتمام بتعليم التحدث فيما يلي : (فتحي يونس ٢٠٠٥م ، مصطفي رسلان ٢٠١٠م ، علي مجلي ٢٠١٦م)

- **أهمية التحدث داخل الفصل كضرورة من ضرورات التعلم : حيث إن النسبة العظمي من التفاعل اللغوي داخل فصول الدراسة يتم من خلال التحدث ، فالتحدث يمثل الجانب الفكري الأكبر من أنشطة التعلم داخل قاعة الدرس.**

ومن هنا يتم تخصيص برامج لتنمية مهارات التحدث ضمن برامج تعليم اللغة العربية لمراحل التعليم المختلفة يعد أمراً ضرورياً .

- **الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصالات : حيث إن التقدم في وسائل الاتصال جعل الاعتماد علي الكلمة المنطوقة المنقولة عبر وسائل الاتصال يحل محل الانتقال واللقاءات المباشرة.**

وهذا يتطلب زيادة قدرة المتعلمين علي التوظيف الجيد للكلمة المنطوقة لتوصيل الرسالة المطلوبة.

- **اتجاه معظم شعوب العالم إلي الديمقراطية : حيث إن هذا الاتجاه المتزايد نحو الديمقراطية يلقي علي برامج تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في المجتمع المعاصر مسئولية تنمية قدرة الدارسين علي التواصل الفعال مع الآخرين .**
- **عناية الإسلام بالكلمة المنطوقة : حيث إن الإسلام بين خطورة الكلمة ، وأنها إذا استخدمت في غير موضعها تؤدي بصاحبها إلي الهلاك ووضع الإسلام معايير للكلم الطيب وآداب الحوار ، وهو ما يعنى أن تنمية مهارات التحدث من خلال برامج تعليم العربية أمر تفرضه ثقافة المجتمع ومعتقداته.**

وتصنف مهارات اللغة بمهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة) ومهارات النتاج (التحدث والكتابة).

ويري كثير من الباحثين أن غالبية الدارسين علي الرغم من نجاحهم في الاختبارات ، فإنهم يعانون من ضعف ، خصوصاً في مهارات النتاج (التحدث والكتابة) ؛ حيث يعانون من صعوبة إيجاد العبارات والكلمات المناسبة للتعبير عن أفكارهم ، الأمر الذي يتطلب إيجاد الطرق المناسبة التي تساعدهم علي ذلك. (Minfang 2009,p,26)

فالحوار يعد شكل من أشكال تلاقح العقول ؛ مما لابد معه أن ينتج أفكاراً جديدة ، ويقدم معلومات كانت غائبة عن بعض أطراف الحوار ، ويغرس ما يريد غرسه من مبادئ وقيم ، أو يصحح مفاهيم خاطئة ، أو يقتلع باطلاً دون عناء كبير ودون أن يشعر الطرف الآخر أنها مفروضة عليه ودون أن يجد صعوبة في تلقيها والاقتناع بها .(عفاف عطية ٢٠١٨م،ص١٤)

ويمثل الحوار مادة التقدم العقلي والفكري ، ومحور التقدم الحضاري والمادي ، ومتي ما فقد الإنسان القدرة والرغبة علي الحوار تخلف عن ركب التطور بين الأمم والشعوب ، فالحوار تواصل مع الذات في بدء انطلاقها إلي الهمم العالية واتصال مع الآخر القريب للانتقاء والاختيار وامتداد مع الآخر البعيد في التبادل والتنافس والتميز.(محمد الهاشمي ٢٠٠٤م ،ص٦٢)

والقرآن الكريم جاء كاملاً شاملاً يحاور عقل الإنسان ووجدانه من النشأة الأولي ، وهبوطه من الجنة ، وإلي انغماسه في هموم الحياة الدنيا، وانشغاله بالموت ونعيم الجنة ، أو عذاب النار.

والحوار هو المنهج السليم الذي لا يمكن للعقل أن يرفضه ، لأن الله فطر عقل الإنسان علي التمييز بين الخطأ والصواب ، والشر والخير. (سعيد منتاق ٢٠١١م، ص٩٩)

وقد ورد الحوار في القرآن الكريم بالمعني المشار أعلاه في ثلاثة مواضع وهي :

قال تعالي : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ الكهف (٣٤)

قال تعالي : ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾ الكهف (٣٧)

قال تعالي : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ المجادلة ، آية ١

ب – مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوي الطلاب في مهارات اللغة العربية بوجه عام ، ومهارات التحدث بوجه خاص ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- كيف يمكن تنمية مهارات التحدث من خلال برنامج مقترح قائم علي الحوار في القرآن لدي طالبات المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- ما مهارات التحدث المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية التي يمكن تنميتها من خلال البرنامج ؟
- ما صورة برنامج مقترح قائم علي الحوار في القرآن لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات المرحلة الثانوية؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم علي الحوار في القرآن لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات المرحلة الثانوية؟

جـ – حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علي ما يلي :

١– موضوعات تتضمن الحوار في القرآن الكريم.

٢– مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

٣– الصف الأول الثانوي العام حيث بداية المرحلة الثانوية بها تكون الطالبات لديهن القدرة على الحوار والإقناع.

٤– طالبات من مدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية بنات التابعة لإدارة شمال السويس التعليمية.

٥– الفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٩م.

د – أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي ما يلي :

- التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح القائم علي الحوار في القرآن لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات المرحلة الثانوية.

هـ – منهج البحث :

يتمثل منهج البحث الحالي في الخطوات والاجراءات البحثية والمنهجية التي استخدمت في هذه الدراسة، ولذلك جمع البحث الحالي بين المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، حيث تم الاستعانة بالمنهج الوصفي في الدراسة النظرية أما المنهج شبه التجريبي فقد تمثل في اختيار مجموعة البحث وتطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً والكشف عن الفروق الإحصائية وإظهار النتائج.

و – أهمية البحث :

يمكن أن يفيد هذا البحث كلاً من :

- مخططي المناهج ومطوريها : يمد هذا البحث مخططي مناهج اللغة العربية ومطوريها بقائمة مهارات التحدث ، وتساعدهم في بناء مناهج لتعليم مهارات التحدث من خلال برنامج قائم علي موضوعات الحوار في القرآن .
- المعلمين : يمد البحث المعلمين بموضوعات تتضمن الحوار في القرآن لتنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- المتعلمين : يؤدي هذا البحث إلي تنمية مهارات التحدث لدي المتعلمين كما يتم إكسابهم بموضوعات تتضمن الحوار في القرآن .
- الباحثين : يفتح البحث الطريق أمام دراسات أخري في مجال التحدث قائمة علي الحوار في القرآن.

- ميدان تعليم اللغة العربية : يمد البحث الميدان برؤية جديدة من خلال موضوعات تتضمن الحوار في القرآن لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات الصف الأول الثانوي.
- الارتقاء بمستوي أداء طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات التحدث .
- إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة للطلاب يمكن أن يسترشد بهما .
- يستفاد من نتائج هذا البحث في وضع دورات تدريبية لتدريب الطلاب علي مهارات التحدث الجيد لتحسين أدائهم اللغوي.

ز – أدوات البحث :

أ– أدوات جمع البيانات : – قائمة مهارات التحدث – قائمة بموضوعات تتضمن الحوار في القرآن الكريم.

ب– أدوات القياس : – بطاقة ملاحظة التحدث . – اختبار مهارات التحدث.

ح – مصطلحات البحث :

البرنامج : يعرف البرنامج بأنه المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق علي عمليتي التعليم والتدريس ، ويتضمن الخبرات والإجراءات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم خلال مدة معينة لتحقيق أهداف محددة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيباً يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة (أحمد اللقاني ،علي الجمل ٢٠٠٣م ، ص٣٩)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة الخطوات والإجراءات المنظمة القائمة علي الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات المرحلة الثانوية.

الحوار في القرآن : عرفه عبد الرحمن النحلاوي (٢٠٠٠م ، ص ٢٠٦) بأنه كل نداء أو خطاب أو سؤال يوجهه القرآن ، أو تحكيه موجهاً إلي مناد أو مخاطب أو مخاطبين ، حول أمر هام ، بقصد توجيههم أو توجيه اهتمامهم أو إلي تحقيق هدف معين أو القيام بسلوك فكري أو اعتقادي أو اجتماعي أو أخلاقي أو تعبدي.

وتتبني الباحثة هذا التعريف .

مهارات التحدث : عرفها محمد أبو خليل (٢٠٠٦م ،ص٢٠١) بأنها عملية تتضمن القدرة علي استعمال اللغة استعمالا صحيحاً في المواقف ويتمثل هذا الأداء في (

الأداء الصوتي الصحيح ، والتعبير الملحمي ، وترتيب الأفكار ، واستخدام الكلمات المناسبة للموضوع)

عرفتها صفية أمين ، ومعتز عبد الله (٢٠١٠م ، ص٢٢٠) بأنها : مجموعة مترابطة من المهارات النوعية التي تعكس في مجملها قدرة الفرد علي استخدام الكلام والإشارات غير اللفظية المصاحبة له بطريقة إيجابية وهادفة للتأثير في المستمع لتحقيق أهداف معينة.

وتعرف إجرائياً : بأنها قدرة المتعلم علي تحديد وتنظيم أفكاره ومشاعره ، والقدرة علي نقلها بلغة شفهية صحيحة ، وأداء صوتي معبر قادر علي التواصل والتأثير في الآخرين لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

ط – خطوات البحث وإجراءاته :

سار البحث وفق الخطوات الآتية :

١– تحديد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي من خلال :

- الاطلاع علي كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية .
- الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- الاطلاع علي الأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث .
- تعرف آراء بعض المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها.

٢– إعداد قائمة بالموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم.

٣– إعداد البرنامج المقترح القائم علي الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث لطالبات الصف الأول الثانوي.

٤– إعداد بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث .

٥– إعداد اختبار لمهارات التحدث

٦– اختيار مجموعة البحث.

٧– القيام بخطوات وإجراءات تطبيق البرنامج.

٨– المعالجة الإحصائية.

٩– عرض النتائج وتفسيرها.

١٠. تقديم التوصيات والمقترحات.

ثانياً : الإطار النظري والدراسات السابقة :

ويتضمن الحديث عن المحاور التالية : المحور الأول التحدث ، والمحور الثاني الحوار في القرآن الكريم .

ويمكن تناول ذلك تفصيلا كما يلي :

المحور الأول : التحدث :

ويتضمن ذلك : مفهوم التحدث – أهداف تدريس التحدث – أهمية التحدث – عوامل النجاح في التحدث – مهارات التحدث – معوقات الاتصال بصفة عامة .

ويمكن تناول ذلك تفصيلا فيما يلي :

١. مفهوم التحدث :

يأتي التحدث في الترتيب الثاني بعد الاستماع وهو فن من فنون اللغة الأربعة ، وهو مهارة لغوية تظهر مبكرا في حياة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط ، وهو محدد بالثروة اللفظية التي تعلمها الطفل من خلال الاستماع أولا ثم من خلال القراءة بعد أن يتعلمها .

ويعرف التحدث بأنه الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر ، وما يدخر به عقله من رأي أو فكر ، وما يريد أن يزوده به غيره من معلومات ، فضلاً عن الصحة في التعبير والسلامة في الأداء. (محمد جمل ،وآخرون ٢٠٠٦م ،ص٤١)

والتحدث لون من أهم ألوان النشاط اللغوي في حياة الطلاب ، فعن طريق الكلام يتصل الطلاب بغيرهم ممن حولهم، فيعبرون عن حاجاتهم ومطالبهم، وينقلون إليهم انفعالاتهم ومشاعرهم وأفكارهم، لكن ليس كل الكلام يصلح لأداء هذه المهام ، بل لابد من توافر عدة شروط في نوع الكلام الذي يستخدمه الطلاب في حديثهم، ولا يمكن أن تتوافر هذه الشروط إلا بنوع من التعليم المقصود المنظم، الذي يكفل لهؤلاء الطلاب تمكنهم من فن الكلام. (علي سعد ٢٠٠٩م وآخرون ،ص١٤٧)

كما يعرف التحدث بأنه فن نقل المعلومات من شخص لآخر بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل. (مصطفي رسلان ٢٠١٠م ،ص ١٧)

ويعرف بأنه : قدرة المتعلم علي نقل المعلومات والمشاعر إلي الآخرين بطلاقة فضلاً عن الصحة في التعبير والسلامة في الأداء. (أحمد صلاح ٢٠١٤م، ص١٨٨)

ويعرف التحدث بأنه عمليات تتضمن القدرة علي التفكير ، واستعمال اللغة ، والأداء الصوتي ، والتعبير الملحمي ، وهو نظام فردي متعلم، وأداء يحدث في اطار اجتماعي ، ويتطلب التمكن من مهارات محددة. (عبد الحميد زهري ٢٠١٤م، ص٨٨)

٢. أهداف تدريس التحدث :

ويعد الهدف الرئيس من تعليم اللغة العربية هو التمكن من الكلام والتحدث بها ، وأن تدريب المتعلمين علي التعبير والحديث السليم من أهم الأغراض في تعليم اللغة ؛ كي يتمكن المتعلم من التحدث بكل سهولة ويسر، ويستخدم التوضيحات والتفسير، وينتقل من فكرة إلي أخري ، ويلون صوته حسب الموقف ، ويرتب الأفكار.

ويذكر(فتحي يونس ١٩٩٩م، ص٨٠) أن هذا المتعلم لا يمكن إيجاده إلا من خلال عملية تعلم منظمة تتم من خلال مواقف التحدث المخططة.

وتتضح أهداف تدريس التحدث في النقاط التالية : (سمير روحي ، محمد جمل ٢٠٠٤م ، سالم عطية ٢٠١٠م)

- إقدار المتعلمين علي التعبير عن أنفسهم في مختلف الأحوال.
- تعويد المتعلمين علي إجادة النطق، وطلاقة اللسان ، وتمثيل المعني.
- تمرين المتعلمين علي الارتجال ، والتدقيق في الحديث المتصل الأطراف.
- تنمية الثقة بالنفس لدي المتعلم من خلال مواجهته لزملائه في المدرسة وخارجها.
- التغلب علي بعض العيوب النفسية التي قد تصيب المتعلم بالخجل أو اللجلجة.
- تعويد المتعلمين التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها ببعض.
- تخليص لغة المتعلمين من الأخطاء الشائعة المتواترة.

أما عن المرحلة الثانوية فقد حددت الأهداف التالية للتعبير بصفة عامة (الشفوي والكتابي) كما يلي : (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٩م ، ص٤٧)

- أن ينتقي ألفاظاً للدلالة علي المعاني التي ترد في أثناء التعبير.
- أن يصوغ الكلام في عبارات صحيحة تدل علي الالتزام بقواعد اللغة.
- أن يعبر تعبيراً صحيحاً عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره في أسلوب واضح وراقٍ ومؤثر فيه التخيل والإبداع.
- أن يعبر في أفكار مترابطة متدرجة واضحة ومرتبة ومنظمة ؛ لتعطي كلاً متكاملاً.

- أن يستخدم أدوات الربط بدقة ، بحيث تعبر عن المعاني المنشودة.
- أن يلخص موضوعاً قرأه بحيث يسيطر علي أفكاره الأساسية.
- أن يُعد الكلمات الافتتاحية والختامية في مناسبات مختلفة.
- أن يتنوع صوته ليعبر عن الانفعالات التي تكمن وراء أحاديثه.

٣.أهمية التحدث :

تتضح أهمية التحدث في النقاط التالية : (فتحي يونس ٢٠٠٥م ، شحاته السمان ٢٠٠٥م، مصطفي رسلان ٢٠١٠م)

- يعد التحدث وسيلة للتعبير عن النفس ،وتقليل الاضطراب .
- من أهم وسائل الدراسة، من خلال المناقشة والفهم.
- وسيلة للتعامل مع أفراد المجتمع وإدارة شئون حياته.
- تقريب وجهات النظر المختلفة.
- وسيلة لإفهام الآخرين.
- يمثل فرصة للطالب لإبراز ما لديه من مهارات وشرح وتوضيح .
- يعد التحدث نشاط لغوي تظهر من خلاله ثقافة الفرد ، ومدي اطلاعه، وفكره، ونضجه العقلي.

كما حدد (محمد فضل الله ٢٠٠٣م ،ص٥١) أهمية التحدث من خلال العوامل التالية :

- أنه أداة الاتصال السريع بين الأفراد والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض في شتي ميادين الحياة.
- أصبح الاعتماد اليوم أكثر علي الكلمة المنطوقة كوسيلة للاتصال ونقل الأخبار ، مما ساعد علي انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالهاتف ، والمذياع، والتلفاز إلخ.
- كثرة المناقشات الجماعية بهدف الوصول إلي حل وهذا يتطلب من الفرد أن يكون قادراً علي تقديم فكره للآخرين.

ويعتمد النجاح في مهارة التحدث علي التوظيف الصحيح للمفردات والقواعد والأنماط اللغوية ، في مواقف الحديث المختلفة ، هذه المفردات والقواعد والأنماط اللغوية ، غالباً تكون موجودة في ذاكرة المتعلم ، ويتم استرجاعها فوراً عند الحاجة .

ويجب أن يكون المتحدث علي وعي بالمواقف والأنواع المختلفة التي تتطلب أنواعاً محددة من الحديث؛ فالمحادثة التفاعلية تختلف عن تلك التي تتطلب تقديم معلومة ما.(Luoma,2011,pp9-13)

وذكر كل من (حسن شحاته ، ٢٠٠٤م ، و جاسم حسون ، حسن جعفر ١٩٩٦م) أن تعليم مهارات التحدث تستهدف تعويد ألسنة الطلاب علي استخدام اللغة العربية الصحيحة، وتعليمهم كيفية التعبير الصحيح عن مشاعرهم وأحاسيسهم بأسلوب لغوي واضح ومؤثر وإبداعي ، وتعليمهم الحرية والاستقلالية في التفكير بعيداً عن التبعية العمياء ، وكذلك تعليمهم كيفية وصف الأحداث والظواهر والاقناع وسرد الحجج والبراهين وتشجيعهم للتغلب علي الخجل والعزلة الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة الجماعية .

٤.الأسس والقواعد التي تراعي عند تعليم مهارات التحدث :

ومن أهم الأسس والقواعد العامة التي يجب مراعاتها عند تعليم الطلاب مهارات التحدث (حسن شحاته ، ٢٠٠٤م ، و رشدي طعيمه ٢٠٠٤م ، و جاسم حسون ، حسن جعفر ١٩٩٦م) :

- **توفير البيئة المناسبة التي يشيع فيها جو من الحرية .**
- **تزويد الطلاب بثروة لغوية كافية تمكنهم من التعبير عن أفكارهم وآرائهم بلغة سليمة واضحة خالية من الأخطاء.**
- **تخصيص وقت كافٍ ضمن المقرر يوفر لمهارة التحدث حقها في عملية التعليم والتعلم.**
- **العناية باختيار موضوعات التحدث بما يتناسب مع ميول واهتمامات الطلاب.**
- **توعية الأساتذة بأهمية مهارة التحدث ودورها في الحياة الاجتماعية ككل وفي العملية التعليمية علي وجه الخصوص.**
- **توافر مخزون لغوي لدي الطالب ليمكنه من الانطلاق في الحديث والاسترسال دون تلكؤ.**
- **رغبة الطلاب في المشاركة في أنشطة المحادثة دون الخوف من الإخفاق عند الحديث .**
- **ادراك المعلم لخصائص النمو اللغوي للطلاب.**
- **إلمام المعلم بمداخل وطرق تدريس وتقويم مهارة التحدث وسبل تنميتها من خلال برامج تدريبية تمكنهم من تدريس مهارة التحدث بأسلوب فعال.**

وأوضح (نبيل عبد الهادي وآخرون ٢٠٠٣م ، ص١٧٢) الخطوات التي تتم من خلالها عملية التحدث :

أ- الاستثارة : فقبل أن يتحدث المتحدث أو يتكلم بأي كلام ، لابد من أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجياً ، أو انفعالاً داخلياً ، والذي يتحدث دون مثير يكون إما مجنوناً، أو نائماً.

ب- التفكير : بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم ، أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، والإنسان الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول، غالباً ما يكون كلامه خالياً من المعني، غير منظم، وقد يكون هذا من دواعي انصراف الناس عنه، وعدم الاستماع إليه.

جـ . صياغة الألفاظ : بعد استثارة الإنسان ويُدفع إلي الكلام ، ويفكر فيما سيقول يبدأ في انتقاء الرموز (الألفاظ والعبارات والتراكيب) ؛ لأن الألفاظ قوالب للمعاني ، واختيار اللفظ المناسب للمعني يوصل المعني للسامع من أقرب طريق ، وكم من ألفاظ أُسئ فهمها؛ لأنها لم تؤد المعني بطريقة صحيحة.

د. النطق : في هذه المرحلة لا يكفي أن يكون لدي المتكلم دافع الكلام ، وأن يفكر ويرتب أفكاره، وينتقي الألفاظ والعبارات بما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب مع نوعية المستمعين ، فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد ، فلا بد من أن ينطق، فبالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يري من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها.

من هنا يجب أن يكون النطق سليماً واضحاً خالياً من الأخطاء، لأن اللفظ إذا خرج من اللسان يؤخذ علي صاحبه.

كما أشار (Brown2004,pp142-143) إلي مهارات التحدث فيما يلي :

- القدرة علي التفريق بين أصوات اللغة .
- إنتاج كتل من الكلمات بأطوال مختلفة .
- إنتاج أنماط من التنغيم والنبرات الصحيحة في الكلمات والجُمل.
- إنتاج أشكال مصغرة (مختصرة) من الكلمات والجُمل.
- استخدام عدد مناسب من الكلمات لتحقيق أغراض التحدث.

- **الطلاقة في الحديث بمستويات مختلفة .**
- **المراقبة والتقييم الذاتي للنتاج الشفوي وتوضيح المعني المراد.**
- **استخدام أجزاء الكلام المختلفة ، كالأسماء والأفعال، والأنظمة اللغوية ، والزمن المناسب والجمع.**
- **إنتاج عبارات مناسبة تُشكل تواصلاً صحيحاً .**
- **التعبير عن معنى محدد بأشكال نحوية مختلفة.**

ولقد توصلت بعض الدراسات التي تناولت الأداء الشفاهي إلي مجموعة من مهارات التحدث (أميرة عبدالعظيم ٢٠١٢م، ص٤٥) ، و (سحر فؤاد ٢٠١٣م ، ص٦٥) ، و (أحمد صلاح ٢٠١٤م ، ص٤٨) ، و (مرفت البرادعي ٢٠١٥م ، ص٨٧) ، و(حسن عمران ٢٠١٦م ، ص٦٢) ، و (سيتي سلوي ٢٠١٧م ، ص٨٩) ، و (حسين المستريحي ٢٠١٩م، ص١٠١)، ويمكن عرض بعض هذه المهارات كما يلي :

- **التحدث بوضوح وبصوت مسموع .**
- **أن يكون للحديث هدف مسبق .**
- **يبدأ الحديث بمقدمة .**
- **يستخدم المتحدث تعبيرات الوجه وحركات الجسم.**
- **تكوين الجمل التامة ، وترتيب الأفكار ، والنطق السليم .**
- **استخدام الإشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار.**
- **القدرة علي عرض فكرته بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط إلي المركب ومن المجمل إلي المفصل.**
- **طرح الأسئلة بسهولة وطلاقة.**
- **القدرة علي استخدام الأدلة والاستشهاد.**
- **طلاقة اللسان وسرعة الخاطر والقدرة علي الارتجال.**
- **سعة الثقافة والاطلاع وثراء المعجم اللغوي.**
- **صحة المهارات النحوية والضوابط اللغوية الأخرى.**
- **امتلاك القدرة علي التأثير والإقناع.**

- تلوين الأداء الصوتي علواً وانخفاضاً.
- امتلاك السمات الفنية من محسنات بديع .
- يستخدم كلمات جديدة تعبر عن أفكاره وآرائه تعبيراً واضحاً.
- يتحدث بطبقات صوتية مختلفة.
- يتحدث في ثقة دون خوف أو تردد.
- ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسة.
- قراءة ردود أفعال مستمعيه.
- انتقاء المفردات المناسبة في مواقف التواصل .
- التنويع في الصوت حسب الانفعالات .
- التواصل بصرياً مع المستمعين في أثناء الحديث.
- تكون الحركات معبرة في أثناء الحديث.
- الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه إجابة صحيحة نصيب الهدف من إلقاء السؤال.
- إدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.

وأوضح كل من (Mustafa,2002,p141&Ur,2002,p120) أن من أفضل الأنشطة لتشجيع الطلاب علي ممارسة التحدث الحوارات والمناقشات Dialogues ، والألعاب اللغوية Games ، وتمثيل الأدوار Roleplay ، والتي يجب أن تتميز بعدة خصائص منها :

- أن يتحدث الطلاب كثيراً : بحيث ألا يستأثر المعلم بالحديث ، وأن يترك الفرصة للطلاب ليتحدثوا بأنفسهم لأكبر قدر ممكن من الوقت .
- مشاركة جميع الطلاب : بحيث ألا تقتصر المشاركة في الأنشطة الخاصة بتنمية مهارات التحدث علي عدد من الطلاب دون غيرهم.
- أن تكون الأنشطة متنوعة ترفع الدافعية للمشاركة : بحيث يشارك الطلاب في تحقيق الهدف النهائي من النشاط ؛ مما يحقق لهم الرغبة في الحديث.
- مراعاة مستوي الطلاب : يستخدم الطلاب لغة مفهومة بينهم ، ولا بأس يتعلم تعبيرات جديدة.

- حث الطلاب علي استخدام اللغة الصحيحة في حواراتهم.
- اعطاء تعليمات واضحة قبل بدء النشاط ، ويجب أن تكون كمية المُدخلات اللغوية أكبر بكثير مما يُتوقع من الطالب في مهارة التحدث.
- ملاحظة المعلم استخدام الطلاب للغة الصحيحة عند البدء في تنفيذ أنشطة التحدث.
- تشجيع ومدح نجاح الطلاب في تنفيذ الأنشطة وتقدير ما يقومون به، بغض النظر عن الدقة في نتاجهم الشفوي.

ويري (Brown2000,p293) أنه من خلال متابعة المعلم لأداء طلابه ، فإنه قد يفضل تأخير تصحيح الأخطاء ؛ حتي لا تؤثر علي انسيابية الأداء ، إلا إذا حدثت أخطاء مؤثرة تؤدي إلي انحراف المهمة عن هدفها الرئيس ، ومن الممكن أن يصحح المعلم الأخطاء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة ، كما أن التصحيح قد يقوم به المعلم أو طالب آخر ، أو الطالب نفسه الذي وقع في الخطأ.

المحور الثاني : الحوار في القرآن :

ويتضمن ذلك : . مفهوم الحوار في القرآن . أهداف الحوار . أهمية الحوار . معوقات الحوار . أنواع الحوار . نماذج من الحوار في القرآن . ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي :

١. مفهوم الحوار في القرآن :

. يعرف الحوار لغة : جاء في لسان العرب : الحورُ : الرجوع عن الشيء وإلي الشيء ، حار إلي الشيء وعنهُ حوراً ومحاراً ومحارةً وحُؤوراً : رجع عنه وإليه ، وفي الحديث : (مَنْ دَعا رجلاً بالكفر وليس كذلك حار عليه)؛ أي رجع إليه ما نُسب إليه .(محمد عبدالله الخطيب، ولي الدين ، التبريزي ١٩٨٥م ، ص٣٤)

وهي من الحَوْر ، بفتح فسكون ، وهو الرجوع ، قال ابن منظور : أصل الحور الرجوع إلي النقيض ..وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام ، والمحاورة مراجعة الكلام في المخاطبة ..

والمحاورة : المجاوبة والتحاور التجاوب .(ابن منظور ١٤١٤هـ ، ص٢٠٦)

وأطلق صاحب كتاب الطراز علي جنس الحوار : " الترجيع في المحاورة " والترجيع تفعيل من قولك : رجعت الشيء ، إذا رددته ، ويقال للسماء ذات الرجع ؛ لأن المطر يتردد في نزوله منها .(يحيي العلوي ، د.ت ، ص١٥١)

فالمحاورة والحوار: أي المُوارَدة في الكلام (زين العابدين المناوي ١٩٩٠م ، ص١٤٩)، والمراجعة في المخاطبة (مرتضي الزبيدي ، د. ت ، ص ١٠٨)

. ويعرف اصطلاحا : مناقشة بين طرفين أو أطراف ، يقصد بها تصحيح كلام ، او إظهار حجة ، وإثبات حق ، ودفع شبهة ، ورد الفاسد من القول والرأي . (صالح عبدالله حميد ١٩٩٩م ، ص٢١٢)

هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر وتغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب .(صلاح الدين محمد ٢٠١٣م ، ص ٢٥٦)

ويعرفه عبد الستار الهيتي بأنه : أسلوب يجري بين طرفين ، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به ، ويراجع الطرف الآخر في منطقه وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره .(عبد الستار الهيتي ٢٠٠٤م، ص٤٠)

كما عُرف الحوار بأنه : عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات علي اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم فيما بينهم ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب . (إبراهيم عبدالله العبيد ١٤٣٠هـ ، ص ٣١)

ومن يقرأ في آيات القرآن الكريم ويتدبرها يجد فيه أسلوباً متميزا ، ألا وهو أسلوب الحوار، وقد جاء القرآن ليعرض الحوار بشكل متميز يسترعي الانتباه ويلفت الأنظار، ويترك للعقول المجال الواسع لاستنباط العبر والعظات من تلك المحاورات العديدة التي حفل بها القرآن العظيم ، والتي جاءت في سور عدة ، ولأن الحوار القرآني يعتمد المنطق السليم، فلابد أن يؤسس لتواصل فعال دائم .

والقرآن يحاور العقل البشري ليست حالة الإيمان من خلال السؤال والجواب ، والنظر والتبر والتدبر والتعقل والتفكير ليثبت له أنه ما من شيء وجد عبثاً ، بل كل شيء خلق ليدل علي الخالق (حسن الباش ٢٠٠١م ، ص٢٢) ؛ بل إن القرآن الكريم هو كتاب الحوار الذي تكفل ببيان الحق كله والرد علي كل شبهه ، وعلم أتباعه حمل هذا الحق وإيصاله جميع البشر علي مختلف مستوياتهم واتجاهاتهم. (نشأت إبراهيم ٢٠١٠م ، ص٣٤)

قال تعالي " وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ " سورة الانعام آية ٣٨

وقال تعالي : " وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا " سورة الاسراء آية ١٢

وقال تعالي " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " سورة سبأ آية ٢٨

وقال تعالي : " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " سورة المائدة آية ١٥٨

والحوار ظاهرة إنسانية عالمية ، وهي سنة إلهية نظرا لتفاوت البشر في عقولهم وأفهامهم وأمزجتهم قال تعالي : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩) ﴾ سورة هود الآيات (١١٨–١١٩)

ونتيجة لهذا الاختلاف في الرأي جاء الحوار وسيلة للوصول إلي الحق والصواب ، وقد ضرب الله لنا المثل برجلين تحاورا، حيث كان لأحدهما جنتان مثمرتان وفيهما نهر، واغتر بذلك فحاور صاحبه المتواضع فأخبرنا الله عن حوارهما فقال ﷻ : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ سورة الكهف الآية ٢٤ فكان جواب صاحبه :﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ سورة الكهف الآية ٣٧ (حسين عبدالعال ٢٠١٨م ، ص٧٣)

ويقول الزمخشري في بيان معنى : " يحاوره " : يراجعه في الكلام ، من حار يحور إذا رجع، وسألته فما أحار كلمة ، وهنا يُلمح إلي العلاقة التي سُمي الحوار من أجلها حواراً ، وهو دوران الكلام بين أطراف الحديث وتجاذبه فيما بينهم ، كأن المتكلم يرجع بكلامه إلي المتحدث الأول فيه.

وفي قوله تعالي : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ سورة المجادلة آية ١

وفي قوله تعالي : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾.سورة الانشقاق الآيات من (١٠ –١٥)

قال تعالي" إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ " سورة الانشقاق آية ١٤

حيث جاء في تفسيرها في تفسير القرطبي : " أي لن يرجع حياً مبعوثاً فيحاسبُ ، ثُم يثاب أو يُعاقبُ ، وقال ابن عباس : ما كنت أدري : ما يَحورُ ؟ حتي سَمِعْتُ أعرابيةً تدعو بُنيةً لها : حوري ، أي ارجعي إلي ، فالحور في كلام العرب الرجوع.(شمس الدين القرطبي ١٩٦٤م ، ص ٢٧٣)

وللحوار القرآني الكثير من الخصائص التي يتميز بها عن غيره من الحوارات، وهذا الحوار القرآني يستمد خصائصه من كتاب الله : الكتاب المعجز الذي جعله الله تعالي حجة علي الناس ؛ فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن الخصائص ما يلي :

يتصف الحوار في القرآن الكريم بأنه حوار واقعي ؛ أي أنه ينقل صوراً صادقة من الحياة كما هي دون محاولة تجميل أو تشبه بالمثل العليا، وذلك بأسلوب يهذب المشاعر، ويوقظ الوجدان ، ويربي العواطف الربانية، ويجيب علي أسئلة السائلين.

والحوار في القرآن الكريم هو أسلوب فريد في قوة تأثيره، وعمق آثاره التربوية والنفسية ، حسبه أنه مظهر من مظاهر تجلي العناية الإلهية بالإنسان ليمتاز بإنسانيته ، ويستمر في مناجاة ربه وتفهم آياته وتشريعه.

والحوار القرآني حوار شامل ، حيث يُعطي المتأمل فيه نظرية متكاملة عن الحوار.

ويمكن الإفادة من هذا المنهج القرآني الحكيم باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة مع المتعلمين فيما يتعلق بالمسائل الخلقية ؛ لأن هذا الأسلوب يُمكن المتعلمين من معرفة وجهات نظر الآخرين والاعتراف بها ، كما يسهم في تبنيهم للقيم .(ريم الباني ١٤٣٠هـ ، ص٣٤)

٢.أهداف الحوار :

يهدف الحوار الفعال إلي الوصول لنتيجة مرضية للطرفين المتحاورين ، وتحديد الهدف يخضع لطبيعة المتحاورين ؛ إذ إن حوار الأطفال غير حوار المراهقين أو الراشدين ، وبذلك فقد يكون الحوار لتصحيح بعض المفاهيم المكتسبة ، وتثبيت الإيمان في نفوس الناشئين وقد

يكون لتهذيب سلوك معين ، أو رفع مؤشر التحصيل الدراسي ، أو بناء الأسرة. (صالح العويفي ٢٠١٣م ، ص٦٢)

وللحوار أهداف يمكن تحديدها فيما يلي :

- الدعوة : أي دعوة الآخرين وإقناعهم ، سواء دعوة غير المسلمين إلي الإسلام ، وهو هدف وغاية مطلوبة، أو دعوة الجاهلين إلي تعاليم الإسلام ، أو دعوة غيرهم إلي الحق ، وإقامة الحجة علي الخصم ، وإبراز الذمة أمام الله عز وجل لذلك فإن الله سبحانه وتعالي قد ذكر الجدال بالتي هي أحسن ضمن وسائل الدعوة حيث قال " ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " سورة النحل آية ١٢٥ .

والحوار الهادئ المراعي فيه الأدب الرفيع ، يمكن أن يكون مفتاحاً للقلوب ، وطريقاً إلي الأفئدة ، ومحققاً لنتائج كثيرة .

- الوصول إلي الحق : من أهداف الحوار الوصول إلي الحق ، وترجيح أحد الآراء المطروحة، وتطبيق هوة الخلاف ، وتقريب وجهات النظر، فإننا نعيش في عصر كثرت فيه الخلافات مصداقاً لقوله ﷺ" فإنه من يعيش منكم فسيري اختلافاً كثيراً " أخرجه الترمذي في سننه

وليست المشكلة في وجود الخلاف ، فإن وجوده أمر طبيعي كما قال عز وجل " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩) .سورة هود الآيات من (١١٨– ١١٩)

ولكن المشكلة في ما يؤدي إليه الخلاف من فرقة وتباغض وتناحر وتضارب ، عندما يعجز المختلفون عن التفاهم بالمحاورة.

- بيان الباطل : الذي عليه الخصم ، والرد علي الشبهات والطعون الموجهة ضد الحق والصواب وذلك لإقامة الحجة علي المخالف ، ولإظهار الباطل علي حقيقته حتي يحذره الآخرون، ولتستبين طرق الضلالة " وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ " سورة الأنعام آية٥٥ (أحمد عبده عوض ٢٠١٤م ،ص٦٨)

وللحوار أهداف كثيرة نذكر أبرزها : (أحمد تركستاني ، د.ت ، ص١٥)

- الدعوة إلي الله تعالي بعرض هذا الدين العظيم للناس كافة بالحوار الهادئ لأنه مفتاح للقلوب وطريق للنفوس قال تعالي : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة النحل آية ١٢٥ يقول صاحب الظلال عند تفسيره لهذه الآية : " والدعوة بالحكمة ، والنظر في أحوال المخاطبين وظروفهم ، والقدر الذي يبينه لهم في كل مرة حتي لا يثقل عليهم ، فكم من كافر أسلم بسبب الحوار ، وكم عاصٍ معتدٍ اهتدي واستقام علي الجادة بسبب الحوار ، فمن ذلك : الحوار الذي كان سبباً في إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .
- رد الشُبه وتصحيح الصورة المغلوطة عن شخصية النبي محمد ﷺ وسنته المطهرة وإبراز شمائله وسيرته العطرة.
- إزالة المفاهيم المغلوطة والأحكام المُسبقة الخاطئة حول الإسلام وما لَصقَ به من إرهاب وتطرف وبيان وسطيته وسماحته ، وكشف الشبهات والرد علي الأباطيل ؛ لإظهار الحق وإزهاق الباطل، كما قال الله تعالي : ﴿ وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ﴾ الأنعام آية ٥٥
- معرفة أطروحات الطرف الآخر ووجهات نظره وحُججه في القضايا التي هي موضوع الحوار.
- استكشاف ما لدي الطرف الآخر من حقائق وإيجابيات للاستفادة منها طالما (أن الحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أولي بها).
- تقريب وجهات النظر ، وتضييق هوة الخلاف وايجاد حل يُرضي الأطراف.
- إقامة الحُجة ، والسير بطريق الاستدلال الصحيح للوصول إلي الحق.

<u>ويذكر علاء الزعتير (١٤٣٤هـ) إن أهداف الحوار التربوي تتحدد فيما يلي :</u>

- العمل علي بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين من جهة ، وبين الأبناء فيما بينهم من جهة أخري ؛ حيث يؤكد الاحترام المتبادل والتقبل ونبذ الصراع.
- تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم ، ويؤكد ذواتهم وينمي استقلاليتهم ، ويشجعهم علي اتخاذ قراراتهم بأنفسهم ، وهذا من أهم أهداف التوجيه والإرشاد.

- تدريب المتعلمين علي تحقيق وتقرير مبدأ القيم المقبولة، فهو مناخ ممتاز لتعديل السلوك.
- استخدامه من قبل الآباء والمعلمين والمرشدين في تحديد ما يعانيه المتعلمين من مشاعر عدائية أو قلق أو خوف أو صراعات نفسية وكبت ، وهي فرصة لعلاج تلك المشكلات ، وهذا من صلب العملية الإرشادية .
- تعليم المحاورين الشجاعة النفسية في القبول عند ظهور الدليل من المحاور الآخر.

ويري كل من : (مني إبراهيم اللبودي ٢٠٠٣م) ، (ومحمد الشويعر ، عبدالله الصهقان ١٤٣١هـ) : أنه يمكن إجمال أهداف الحوار في سعيه نحو :

- إيجاد حل وسط يرضي جميع الأطراف .
- التعرف علي وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى ، وهو هدف تمهيدي مهم .
- البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤي والتصورات المتاحة ، للوصول إلي نتائج أفضل وأمكن ، ولو في حوارات تالية .
- تقريب وجهات النظر بين المتحاورين .
- الخروج بتوصيات مفيدة ترضي جميع المشاركين في الحوار بمختلف أطيافهم.
- الاستماع لوجهات النظر المختلفة.
- القضاء علي الخلافات المذهبية في المجتمع عن طريق الحوار.

٣.أهمية الحوار:

الاختلاف بين الناس سنة إلهية نظراً لتفاوتهم في عقولهم وأفهامهم وأمزجتهم ، قال تعالي ﴿ ولو شاء ربك لجعلكم أمة " سورة هود ١١٨ ؛ ونتيجة لهذا الاختلاف في الرأي والاتجاهات جاء الشرع مؤيداً للحوار المثمر علي اختلاف أنواعه ومستعملاً له ؛ وما ذاك إلا لأن الحوار " سبيل الإقناع ومفتاح القلوب ، وأسلوب التواصل والتفاهم ، ووسيلة التعارف والتآلف ، ومنهج الدعوة والإصلاح ، ومسلك التربية والتعليم ، ومجمع التقارب والالتقاء ، وسنن الأنبياء ﷺ مع أقوامهم لإقامة الحجج ودفع الشُبه. (أحمد الشرقاوي ١٤٢٨هـ ، ص١)

ولقد زادت أهمية الحوار في العصر الحديث لعدة أسباب منها :

- **اتسام العصر بأنه عصر التدفق المعرفي والثورة العلمية ، وعصر العودة إلي فطرة الله في الإنسان أي العودة إلي الحرية المسؤولة ، ويتطلب ذلك من الإنسان الاهتمام بلغة الكلام وبالشروط التي تساعد علي إتقان التحاور في مجالات الحياة ، والاهتمام بكيفية الحديث وطرق الإقناع ، وبوسائل إثارة المستمعين وأخذ آرائهم. (علي مدكور ٢٠٠٨م، ص١٠)**

ومن ناحية أخري فإن استمرار الحوار في المجتمع وتعدد مستوياته وتنوع موضوعاته يعد علامة صحية علي حيوية هذا المجتمع ، واتجاهه إلي مزيد من التقدم ، وتحقيق الازدهار، بل إن الحوار لون من ألوان الجهاد : فقد قال رسول الله ﷺ : (جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ) .أخرجه أبو داود في سننه

وأشار القرطبي (١٩٦٤م ، ص ٦٧١) إلى أهمية الحوار باعتباره وسيلة للتفريق بين الحق والباطل عن طريق استخدام الحجج والبراهين ، وافحام الخصم ؛ فقال بعد أن ذكر عدد من الآيات المتعلقة بالمحاجة والمجادلة : " فهو كله تعليم من الله عز وجل السؤال والجواب والمجادلة في الدين ، لأنه لا يظهر الفرق بين الحق والباطل إلا بظهور حجة الحق ورفض حجة الباطل " (القرطبي ١٩٦٤م ، ص٣٤)

والقرآن في عنايته بالحوار لم يقتصر علي كونه وسيلة للتصدي للمخالفين بل هو عنده أسلوب للتربية والتهذيب وغرس القيم من خلال القصص المتعدد والحوارات التي تضمنها ذلك القصص ؛ كالحوار بين موسي وأخيه هارون ، والحوار بين إبراهيم وابنه إسماعيل ، وغيرها من الحوارات الهادفة ، ولا نتعجب من هذه العناية القرآنية بالحوار ؛ فإنه الطريق الأمثل للإقناع العقلي الذي هو أساس الإيمان بأي دين أو مذهب .(عبد الحليم حفني ، د.ت، ص٢٨)

وكثر استعمال الحوار في الكتاب والسنة ، وكثر وقوعه من الأنبياء ، بل تكراره واستخدامه في التاريخ كله فلا يخلو منه زمان ، ولم يستغن عنه نبي ولا عالم ولا داعية ، وكما هو واقع في الدنيا فهو موجود في الآخرة كذلك ، بل في الجنة والنار، ففيهما حوار وجدال ومحاجة ومخاصمة.

والدليل علي هذه الكثرة : أن هناك أكثر من مائتي نص من القرآن والسنة تعرض نماذج مختلفة من الحوار.

ومن أمثلة ما يبين كثرة وقوعه من الأنبياء : إنكار قوم نوح عليه السلام حين قالوا ما ذكره الله عنهم في قوله تعالي :" قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ " سورة هود آية ٣٢

والحوار يرد كثيراً وإن لم تستعمل مادته ، وإنما قد تستعمل كلمة " قال " ومشتقاتها التي وردت في القرآن سبعاً وعشرين وخمسمائة مرة ونحوها من الكلمات الدالة علي وجود الحوار. (أحمد عبده عوض ٢٠١٤م ، ص٦٥)

وللحوار أهمية بالغة ، في الوصول للحق والصواب ، وقد انتهج الإسلام هذا الأسلوب الحكيم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ، لذا ساد الدنيا وقاد الأديان ، وضرب القرآن الكريم والسنة النبوية أروع الأمثلة في الحوار البناء الذي يصل محاوره إلي الحقيقة ، ويجادلون بالتي هي أحسن ، وقد أمر الله تعالي نبيه أن يستخدم هذا الأسلوب في دعوته إلي ربه حيث قال له في محكم التنزيل " ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ " سورة النحل آية ١٢٥

واستمرار الحوار في المجتمع وتعدد مستوياته وتنوع موضوعاته يعد علامة صحية علي حيوية هذا المجتمع واتجاهه إلي مزيد من التقدم ، ويحقق الازدهار بل إن الحوار لون من ألوان الجهاد : فقد قال رسول الله ﷺ ﴿ جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم﴾ أخرجه أبو داود في سننه

ويقول فضيلة الدكتور سليمان العودة : تبرز أهمية الحوار من جانبين :

الجانب الأول : دعوة الناس إلي الإسلام والسنة : فتُعقد لذلك محاورات مع غير المسلمين ؛ لإقناعهم بأن دين الله تعالي حق لاشك فيه ، أو مع مبتدعين منحرفين عن السنة ، لدعوتهم إلي السنة وأمرهم بالتزامها .

والقرآن حافل بنماذج من مثل هذه الحوارات التي جرت بين أنبياء الله ورسله عليهم السلام وبين أقوامهم ، حتي إن قوم نوح قالوا له : " قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ " سورة هود آية ٣٢ ، فأكثر جدالهم حتي تبرموا منه من كثرة جداله لهم .

الجانب الثاني : فضل الخلاف في الأمور الاجتهادية : فالحوار يُعد وسيلة للوصول إلي اليقين والحق في مسألة اجتهادية اختلف فيها أقوال المجتهدين ، فيتكلم اثنان في

محاورة أو مناظرة للوصول إلي الحق في مسألة اجتهادية ليس فيها نص صريح ، أو اجماع لا يجوز تعديه .(سليمان العودة ١٤٢٤هـ ، ص١٨)

وللحوار أهمية كبيرة ، والهدف منه إقامة الحجة ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي ؛ فهو تعاون بين المتحاورين علي معرفة الحقيقة والتوصل إليها ، ليكشف كل طرف ما خفي علي صاحبه منها ، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلي الحق .

كما يُعد الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلي الإقناع ، وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع نحو تعديل السلوك إلي سلوك إيجابي ، لأن الحوار ترويض للنفوس علي قبول النقد، واحترام آراء الآخرين ، وتتجلي أهميته في دعم النمو النفسي ، والتخفيف من مشاعر الكبت ، وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق ؛ فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات .(عبد الكريم بكار ١٤٣١هـ ،ص ٦١)

كذلك يمثل الحوار مادة التقدم العقلي والفكري ، ومحور التقدم الحضاري والمادي ، ومتي ما فقد الإنسان القدرة والرغبة علي الحوار تخلف عن ركب التطور بين الأمم والشعوب ، فالحوار تواصل مع الذات في بدء انطلاقها إلي الهمم العالية ، واتصال مع الآخر القريب للانتقاء والاختيار وامتداد مع الآخر البعيد في التبادل والتنافس والتميز. (محمد علي الهاشمي ٢٠٠٤م ، ص٥٤)

ومما يدعم أهمية الحوار في مجتمعاتنا ما تواجهه من تحديات معاصرة ، إذ يمثل الحوار الأداة الحضارية لضبط الاختلاف المذموم (التضاد والتصادم)، وإيجاد أرضية مشتركة بين الأطراف المختلفة أفراداً ومجتمعات ؛ لتفعيل قيم التعارف والتعاون بين الناس ، والانفتاح عليهم ، وفهم وجهات نظرهم ، والاستفادة الإيجابية من معطياتهم ، وتحقيق المصالح المشتركة معهم . (مفرح سليمان ١٤٣٠هـ ، ص٦٥)

ويذكر أحمد باحارث (١٤٣٠هـ ، ص٢٣) إنه يمكن تحديد أبعاد أهمية الحوار في ضوء الجوانب التالية :

- الحوار الهادف استخدمه الأنبياء والرسل والدعاة المصلحين في دعواتهم لأقوامهم .
- يدعم الحوار وأواصر المحبة والألفة والتعاون بين أفراد الأسرة والمجتمع والقضاء علي الفرقة والنزاع والخلاف.

- الحوار من أفضل الوسائل وأسلم السبل في الوصول إلي الحق وكشف الباطل ، فهو يزيد من وضوح الفكرة ويدعمها ويؤيدها.
- الحوار من الأساليب التربوية المهمة ؛ التي تساعد علي غرس القيم والآداب والأخلاق وتبادل الخبرات .
- الحوار البناء يزيد من نسبة الوعي بالمسئوليات ، والحقوق والواجبات الاجتماعية .

٤. معوقات الحوار :

المعوقات في اللغة جمع ، مفردها : مُعوقة ، وهي اسم فاعل من : عاق ، وأصل هذه المادة في اللغة يأتي بمعني الحبس والصرف ، يقول الزبيدي في معناها : " العَوقُ " : الحبس والصرف ، يقال : عاقه عن كذا يَعُوقه : إذا حبسه وصرفه وأصل عاق : عقوق ، ثم نُقل من فعل إلي فعل ، ثم قُلب الواو ألفا... وفي التنزيل : ﴿ قد يعلم الله المعوقين منكم ﴾ سورة الأحزاب آية ١٨ (تاج العروس للزبيدي ١٩٩٨م ، ص٦٥)

أما المعوِق في الاصطلاح بمعني العائق عن الحوار : والمراد بمعوقات الحوار : هو كل أمر صرف الحوار عن فائدته أو تعجب في إنهائه دون الوصول إلي ثمرته وهدفه ، وقد قُسِمت المعوقات إلي معوقات نظرية ومعوقات عملية.(خالد المغامسي ١٤٢٥هـ ، ص٢٧)

ولا بد للحوار حتي يأتي علي الوجه المطلوب من أن يقوم علي أجواءه الصحية ومناخه الطبيعي والذي يضمن تحقق الفائدة منه وترتب الثمرة عليه .

خالياً عن عوائقه والتي إذا وجدت لم يصل الحوار إلي مرساه في شاطئ التفاهم والتعايش والتعاون .(نادية إبراهيم ٢٠٠٦م ،ص٧٦)

وقد وأضح (مفرح القوسي ١٤٣٠هـ ، ص١٤، عبد القادر الشيخلي ١٩٩٣م ، ص٥٠ ، فهد العبودي ١٤٢٦هـ ، ص، ٤٧ عبد الستار الهيتي ١٤٢٥هـ ، ص٨٩) معوقات الحوار و منها :

- معوقات الحوار الموضوعية ومنها : (التباين المفاهيمي بين أطراف الحوار ـ التباين في الأصول المرجعية بين أطراف الحوار ـ التباين في أجيال أطراف الحوار ـ نقص الخبرة والكفاءة في الحوار)

معوقات الحوار الشخصية : ويقصد بها : بعض التصرفات التي تصدر من أحد أطراف الحوار وتؤدي إلي إفقاد الحوار جدواه وفائدته بحيث لا يصل إلي الأهداف المرجوة

منه، وتشمل تلك التصرفات : الثرثرة ، والإطناب في الكلام ، واللف والدوران ، والابتعاد عن الوضوح في العرض ، وغياب الأدلة والبراهين ، وإخفاء جزء من الحقيقة ، والغضب والانفعال، والتعصب الشديد .

وفيما يلي بيان موجز لكل من هذه المعوقات :

- **الثرثرة :**

وتعني الرغبة في الكلام من أجل الكلام دون هدف محدد ، والثرثار هدفه إبراز شخصيته أو فرضها علي الغير ، ويذهب إلي مذاهب شتي ، فمن موضوعات سياسية إلي اجتماعية إلي اقتصادية ، دون البقاء علي صلب الموضوع ، فحديث الإنسان ترجمان عقله ودليل فضله ، وهنا الشاعر العربي يدعو إلي وزن الكلام قبل النطق به فيقول :

وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي عيوب ذوي العيوب المنطق

- **الإطناب في الكلام :**

وفيها يولي المحاور عناية بالبيان والصياغة اللفظية ، ويهمل أصل الفكرة وجوهرها ، فلابد من وجود تناسباً في الأفكار والحقائق وبين الشكل والمضمون .

- **اللف والدوران :**

أي الكلام في أمور جانبية لا علاقة لها بموضوع الحوار، ومن يتبع هذا النهج لا يخلو من أغراض سيئة، لأنه يهدف إلي : التعمية عن الحقيقة ، والبعد عن الصواب ، وإيصال معلومات ناقصة تؤثر سلباً علي الحوار ومنهجيته.

- **عدم الوضوح في العرض :**

ويلجأ المحاور إلي الغموض والإبهام لكي يُشعر الآخرين بأهميته الفكرية أو لزيادة وزنه الثقافي دون وجه حق.

وهذا النهج يشبه كثيراً اللف والدوران من حيث الهدف، ولكنه يختلف عنه من حيث الوسيلة والشكل، لأن من يفتقر إلي العمق في التفكير أو الكثافة في المعلومات هو الذي يلجأ إلي العرض المبهم الذي يثير اللبس والشكوك.

- **غياب الأدلة والبراهين :**

أي إطلاق الكلام من دون أدلة وبراهين ، وبدون مستند علمي أو حجة منطقية ، والكلام يوزن ويقاس في الحقيقة بجوهره .

٥.أنواع الحوار :

وقد حدد أحمد عبده عوض أنواع الحوار وذكر أبرز تلك الموضوعات فيما يلي : (أحمد عبده عوض ٢٠١٤م ، ص٦٥)

- **الدعوة إلي التوحيد : تعددت طرق طرحه فتارة يكون بالدعوة إلي توحيد الله وبيان أهمية هذا التوحيد ، وتارة بالنهي والزجر عن الشرك والإلحاد ، وأحياناً يكون حول إثبات وجود الخالق ووحدانيته، أو في ربوبيته وألوهيته .. إلي غير ذلك ، ويكون القصد هو الدعوة إلي توحيد الله والنهي عن الشرك ، و الأمثلة في ذلك كثيرة نذكر منها :**
- **محاجاة إبراهيم عليه السلام للنمرود بن كنعان في إثبات ربوبية الله عز وجل ، قال تعالي : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ سورة البقرة آية ٢٥٨**
- **الحوار مع أهل الكتاب ودعوتهم إلي التوحيد كما في قوله تعالي : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ سورة آل عمران آية ٦٤**
- **الحوار مع عيسي عليه السلام حول هذه القضية كما في قوله تعالي : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ... سورة المائدة الآيات من (١١٦–١١٧)**
- **حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه ودعوته إلي التوحيد وترك الأصنام قوله تعالي : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ سورة الأنعام ٧٤**
- **دعوة الرسل لأقوامهم ، وبدئهم بأمر التوحيد وإصرارهم علي كلمة التوحيد مثل قوله تعالي : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ سورة الاعراف آية ٥٩ .**

- **إثبات الرسالات والدعوة إلي تصديق الرسل مثل :**

- **مجادلة قوم نوح ﷺ قال تعالي " لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ .... سورة الاعراف الآيات من (٥٩–٦١)**

- **الحوار حول البعث : مثل قوله سبحانه وتعالي : " وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ... سورة الإسراء الآيات من (٤٩–٥٢)**

- **وهناك موضوعات مختلفة للحوار مثل :**

- **حوار الله مع الملائكة في خلق آدم ﷺ " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) سورة البقرة (آية ٣٠) .**

- **حوار صاحب الجنتين كما في سورة الكهف قال تعالي : " وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ... سورة الكهف الآيات من (٣٤–٣٧)**

- **حوار موسي مع الخضر" قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ... سورة الكهف الآيات من (٦٦– ٨٢) .**

- **حوار مؤمنين آل فرعون مع قومه ، ودعوتهم إلي الإيمان مع الدفاع عن موسي ﷺ ، كما في قوله تعالي " وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ... سورة غافر الآيات من (٣٨– ٤٤).**

ويوضح (علي الشرفات ٢٠١٣م ، ص٢٨) أنواع الحوارات القرآنية وهي علي النحو التالي :

أولاً : الحوار الجدلي : وهو الحوار الذي يبرز في القضايا المتعلقة بالعقيدة والتي آثارها الخصومة ؛ ليزرعوا الشك في النفوس .

ثانياً : الحوار التشريعي : ويظهر في هذا النوع من الحوار القضايا التي كانت أصلاً لحكم تشريعي ، أو الأحداث التي أظهرت التطابق بين أحكام التوراة قبل تحريفها ، وبين التي جاء بها القرآن .

ثالثاً : الحوار الاجتماعي : وهو الذي يهتم ببعض العلاقات الاجتماعية التي كانت بين المسلمين وبين اليهود وغيرهم من أصحاب الديانات المختلفة .

رابعاً : الحوار المصيري : وهو الذي تحدد أثناءه مصير اليهود بالمدينة المنورة خاصة والجزيرة العربية عامة.

٦– نماذج من الحوار في القرآن :

- **حوار الله سبحانه وتعالي مع الملائكة : إن أول من بدأ الحوار في إطار القرآن الكريم هم الملائكة عليهم السلام ، وبدأ هذا الحوار في اللحظة التي أراد الله ﷻ أن يجعل في الأرض خليفة ، قال تعالي : " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ....سورة البقرة الآيات من (٣٠–٣٣)**
- **حوار الله سبحانه وتعالي مع الأنبياء والرسل : مثل حوار إبراهيم عليه السلام " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) سورة البقرة آية ٢٦٠ .**
- **حوار الله سبحانه وتعالي مع غير الرسل : يقول تعالي : " أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩) سورة البقرة آية ٢٥٩**
- **حوار الله سبحانه وتعالي مع إبليس : يذكر لنا المولي عز وجل في كتابه العزيز الحوار الذي دار بينه وبين إبليس منه ما جاء في قوله تعالي :" وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ... سورة الأعراف الآيات من(١١– ١٨)**
- **حوار الرسل مع الناس : من أمثلة ذلك حوار ابراهيم عليه السلام مع الذي آتاه الله الملك ، قال تعالي : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ**

الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨) " سورة البقرة آية ٢٥٨

- **حوار المؤمنين مع الكافرين : جاء في القرآن الكريم الحوار الذي دار بين رجلين : رجل مؤمن ، ورجل كافر في قوله تعالي : " وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا .... سورة الكهف الآيات من (٣٢– ٤٣)**

وهناك بعض الدراسات التي تناولت الحوار بصفة عامة : مثل دراسة أحمد عنيزان الرشيدي ٢٠١٢م ، والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت ، ودراسة محمد الصبيحي ٢٠١٢م، والتي هدفت إلي فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الحوار لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة ، ودراسة عبدالله بن عطا ٢٠١٢م ، والتي هدفت إلي التعرف علي أثر برنامج تعليمي قائم علي استراتيجية الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري ، ودراسة محمد الشمري ٢٠١٧م ، والتي هدفت إلي استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار في مادة لغتي لدي طلاب الصف الثالث المتوسط بحفر الباطن ، ودراسة علي عبد المحسن الحديبي ٢٠١٨م ، والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية استراتيجية تحاور المقترحة في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري .

ومن الدراسات التي تناولت الحوار في التربية الإسلامية بصفة خاصة : دراسة آدم عجب ٢٠١٦م ، والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية طريقة الحوار والمناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية الصف الثاني الثانوي بالسودان ، ودراسة قاسم سليم علي ٢٠١٦م ، والتي هدفت إلي التعرف علي درجة فاعلية الحوار في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات ، ودراسة تماضر شمس الدين ٢٠١٨م ، والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج تعليمي قائم علي النظرية البنائية الاجتماعية بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الحوار لدي طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعيتهن نحو التعلم .

ومن هنا يمكن القول بأن البحث الحالي والذي يتضمن فاعلية برنامج مقترح قائم علي الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث لدي طالبات المرحلة الثانوية ، لم يتم تناوله من قبل وهذا علي حد علم الباحثة.

ثالثاً : فروض البحث :

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي ؛ في بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث ؛ لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التحدث ؛ لصالح الاختبار البعدي.

رابعاً : الإجراءات الميدانية للبحث :

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي ، وتحقيق ما ترمي إليه من أهداف ، قامت الباحثة بإعداد ما يلي :

أولاً : إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

وقد مر إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي بالخطوات التالية :

١- **الهدف من إعداد قائمة مهارات التحدث :**

تهدف هذه القائمة إلي تحديد مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي ، وذلك لبناء برنامج قائم علي الحوار في القرآن الكريم، ومن خلاله يمكن تنمية هذه المهارات.

٢- **مصادر بناء القائمة :**

تم إعداد القائمة من خلال المصادر التالية :

أ ـ بعض البحوث والدراسات السابقة مثل : دراسة أميرة عبدالعظيم ٢٠١٢م ،أسامة كمال ٢٠١٢م ، سحر فؤاد ٢٠١٣م ، أحمد صلاح ٢٠١٤م ، مرفت البرادعي ٢٠١٥م ، حسن عمران ٢٠١٦م ، سيتي سلوي ٢٠١٧م ، حسين المستريحي ٢٠١٩م)

ب ـ بعض الكتب في مجال اللغة العربية وتعليمها مثل : (محمود زقزوق ٢٠٠٢م ، عبد الستار الهيتي ١٤٢٥هـ ، عبدالله الموجان ٢٠٠٦م ، محمد جمعة ٢٠١٩هـ)

جـ ـ خصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية . (عباس عوض ٢٠١١م ، حامد زهران ٢٠٠٥م)

د ـ آراء الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تعليمها (ملحق ٦).

٢- الصورة المبدئية للقائمة :

تم التوصل إلي قائمة بمهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي ، من خلال المصادر السابقة ، وقد اشتملت القائمة علي (٢٥ مهارة)، وقد تم عرضها علي مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتحديد مدي صلاحيتها، وأخذ آرائهم في استيعاب القائمة لهذه المهارات، وهل هناك مهارات أخري يمكن إضافتها أو أحذفها أو تعديلها، وقد أخذت هذه الآراء في عين الاعتبار، وفي ضوئها تم التوصل إلي صلاحيتها، ويتضح ذلك من الجدول (١).

جدول (١)

يوضح نسبة الاتفاق لدي المحكمين حول المهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي

م	مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي	مناسب		غير مناسب	
		العدد	%	العدد	%
١	التحدث بوضوح وبصوت مسموع .	١٩	%٩٥	١	%٥
٢	أن يكون للحديث هدف مسبق .	٢٠	%١٠٠	٠	%
٣	يبدأ الحديث بمقدمة .	١٧	%٨٥	٣	%١٥
٤	يستخدم المتحدث تعبيرات الوجه وحركات الجسم.	٢٠	%١٠٠	٠	%
٥	تكوين الجمل التامة ، وترتيب الأفكار ، والنطق السليم .	١٥	%٧٥	٥	%٢٥
٦	استخدام الإشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار.	١٤	%	١٢	%٦٠
٧	القدرة علي عرض فكرته بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط إلي المركب ومن المجمل إلي المفصل.	١٦	%٨٠	٤	%٢٠
٨	طرح الأسئلة بسهولة وطلاقة.	١٧	%٨٥	٣	%١٥
٩	القدرة علي استخدام الأدلة والاستشهاد.	١٧	%٨٥	٣	%١٥
١٠	طلاقة اللسان وسرعة الخاطر والقدرة علي الارتجال.	١٨	%٩٠	٢	%١٠
١١	سعة الثقافة والاطلاع وثراء المعجم اللغوي.	١٥	%٧٥	٥	%٢٥
١٢	صحة المهارات النحوية والضوابط اللغوية الأخرى.	١٥	%	١٢	%٦٠
١٣	امتلاك القدرة علي التأثير والإقناع.	١٨	%٩٠	٢	%١٠
١٤	تلوين الأداء الصوتي علواً وانخفاضاً.	١٦	%٨٠	٤	%٢٠
١٥	امتلاك السمات الفنية من محسنات بديع .	٨	%٤٠	١٢	%٦٠
١٦	يستخدم كلمات جديدة تعبر عن أفكاره وآرائه تعبيراً واضحاً.	١٧	%٨٥	٣	%١٥
١٧	يتحدث بطبقات صوتية مختلفة.	٩	%٤٥	١١	%٥٥
١٨	يتحدث في ثقة دون خوف أو تردد.	١٦	%٨٠	٤	%٢٠
١٩	ربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسة.	١٥	%٧٥	٥	%٢٥
٢٠	قراءة ردود أفعال مستمعيه.	٩	%٤٥	١١	%٥٥
٢١	انتقاء المفردات المناسبة في مواقف التواصل .	١٦	%٨٠	٤	%٢٠
٢٢	التنويع في الصوت حسب الانفعالات .	١٦	%٨٠	٤	%٢٠
٢٣	التواصل بصرياً مع المستمعين في أثناء الحديث.	١٥	%٧٥	٥	%١٥
٢٤	تكون الحركات معبرة في أثناء الحديث.	٩	%٤٥	١١	%٥٥
٢٥	الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه إجابة صحيحة تصيب الهدف من إلقاء السؤال.	٨	%٤٠	١٢	% ٦٠

حيث تم الاتفاق علي عشرين مهارة من المهارات السالف ذكرها بأنها مناسبة لدي طالبات الصف الأول الثانوي ، وأن هناك خمس مهارات غير مناسبة وقد تم حذفها حيث كانت نسبة الموافقة عليها أقل من ٥٠ % وهي :

امتلاك السمات الفنية من محسنات بديع – يتحدث بطبقات صوتية مختلفة – قراءة ردود أفعال مستمعيه – تكون الحركات معبرة في أثناء الحديث – الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه إجابة صحيحة تصيب الهدف من إلقاء السؤال.

٣- **الصورة النهائية للقائمة :**

وبعد الحذف والتعديل ، فقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية علي عشرين مهارة ، وتم عرضها علي مجموعة من المحكمين مرة أخري ، لمعرفة آرائهم في كل مهارة من المهارات المذكورة بها ، وقد وافق جميعهم عليها ، وتم التأكد من الصدق المنطقي لهذه القائمة بالرجوع إلي المصادر المختلفة لبنائها، والتثبيت من الاتفاق لما أشارت إليه هذه المصادر، وما أصبحت عليه القائمة، وبهذا تم التوصل إلي إعداد القائمة في صورتها النهائية ، وأنها صالحة للتطبيق (انظر ملحق ١).

ثانياً : إعداد قائمة بالموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي :

مر إعداد قائمة بالموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم بالمراحل التالية:

١ -**الهدف من إعداد قائمة بموضوعات الحوار في القرآن الكريم :**

تهدف هذه القائمة إلي تحديد موضوعات الحوار في القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي ، والتي تشتمل علي بعض مهارات التحدث المناسبة لهؤلاء الطالبات ، كما يمكن من خلالها تنمية مهارات التحدث.

٢ - **تحديد مصادرها :**

<u>تم إعداد القائمة من خلال المصادر التالية:</u>

أ- القرآن الكريم.

ب- بعض كتب التربية الإسلامية، والدين الإسلامي.

ج- الدراسات السابقة.

د- خصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية .

هـ– آراء الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تعليمها.

٣ – عرض القائمة علي المحكمين :

تم عرض قائمة موضوعات الحوار في القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي علي بعض المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تعليمها، وكذلك بعض المتخصصين في علم النفس، وذلك لتحديد مدي مناسبة موضوعات الحوار لطالبات الصف الأول الثانوي ، وكذلك مدي اشتمالها علي مهارات التحدث المناسبة لهم ، وهل يمكن من خلالها تنمية بعض مهارات التحدث (ملحق ١) لا ويمكن توضيح ما تم بعد عرض القائمة علي المحكمين: كان عدد الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم (١٣) ، وقد تم حذف ثلاثة موضوعات وهي حوار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه ، وحوار بين محمد صلى الله عليه وسلم وقومه، وحوار بين هود عليه السلام وقومه.

والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق والاختلاف لدي المحكمين.

جدول (٢)
نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين لقائمة موضوعات الحوار في القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي

م	موضوعات الحوار	مجموعة الأداءات	مرات الاتفاق	نسبة الاختلاف	النسبة المئوية للاتفاق
١	حوار بين الخالق وبعض مخلوقاته - سورة البقرة الآيات من (٣٠- ٣٣)	٢٥	٢٥	صفر	%١٠٠
٢	حوار موسي مع قومه - سورة البقرة الآيات من (٦٧- ٧٤)	٢٥	٢٥	صفر	%١٠٠
٣	حوار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه - سورة مريم الآيات (٤١ــ٤٧)	٢٥	١١	١٤	%٤٤
٤	حوار بين أهل الجنة وأهل النار- سورة الأعراف الآيات من (٤٤- ٥١)	٢٥	٢٥	صفر	%١٠٠
٥	حوار شعيب مع مدين - سورة هود الآيات من (٨٤- ٩٣)	٢٥	٢٤	١	%٩٦
٦	حوار المؤمن وصاحب الجنتين - سورة الكهف الآيات من (٣٢- ٤٤)	٢٥	٢١	٤	%٨٤
٧	حوار موسي مع العبد الصالح - سورة الكهف الآيات من (٦٥- ٨٢)	٢٥	٢٤	١	%٩٦
	وحوار بين محمد صلى الله عليه وسلم وقومه - سورة ص الآيات من (٤- ١١)	٢٥	٩	١٦	%٣٦
٨	حوار موسي مع قارون - سورة القصص الآيات من (٧٦- ٨١)	٢٥	٢٤	١	%٩٦
٩	حوار إبراهيم مع قومه - سورة الأنبياء الآيات من (٥١- ٧٠)	٢٥	٢٥	صفر	%١٠٠
١٠	حوار نوح مع قومه - سورة هود الآيات من (٢٧- ٣٥)	٢٥	٢٤	٣	%٨٨
	حوار بين أهل الخير وأهل الشر- سورة المائدة الآيات من (٢٧- ٣٢)	٢٥	٢٤	١	%٩٦
	حوار بين هود عليه السلام وقومه - سورة هود الآيات من (٥٠-٥٢)	٢٥	١٢	١٣	%٤٨

ومن ثمَّ، وبعد حساب نسبة الاتفاق لكل موضوع – والتي تراوحت قيمتها ما بين ٨٤%، ١٠٠% في ضوء آراء المحكمين تم اختيار الموضوعات التي تزيد فيها نسبة الاتفاق عن ٨٠%، وبذلك تم إعداد قائمة الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن في صورتها النهائية (انظر ملحق٢) .

ثالثاً : إعداد البرنامج المقترح القائم علي الحوار في القرآن الكريم :

تم تحديد الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي ، وتم تحديد مهارات التحدث التي يمكن أن تُنمي لدي طالبات الصف الأول الثانوي ، وتمثلت عناصر إعداد البرنامج المقترح في عدة نقاط ، جاءت كالتالي:

١. أهداف البرنامج.
٢. مصادر بناء البرنامج المقترح.
٣. محتوي البرنامج المقترح.
٤. طرق تدريس البرنامج المقترح.
٥. الأنشطة التعليمية التي اشتمل عليها البرنامج.
٦. بعض التوجيهات والأسس لتنفيذ هذا البرنامج.
٧. دور المعلمة في تنفيذ هذا البرنامج .
٨. تقييم البرنامج.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل ما سبق:

أ- أهداف البرنامج : وتنقسم إلي قسمين هما :

الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية السلوكية ، لكل درس حيث يهدف البرنامج إلي تنمية مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي ، وذلك من خلال بعض موضوعات الحوار في القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

ومن خلال هذا الهدف تم تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية.

ب. مصادر بناء البرنامج:

تحددت مصادر بناء البرنامج فيما يلي:

أ– جميع الكتب الواردة في قائمة المراجع والمتعلقة بالتربية الدينية، ومهارات التحدث.

ب–جميع الدروس والدراسات السابقة الواردة بقائمة المراجع والخاصة ببعض مهارات التحدث.

ج– تحليل كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

د– آراء المتخصصين والخبراء.

جـ ـ محتوي البرنامج المقترح وتنظيمه :

اشتمل البرنامج المقترح علي مجموعة من الدروس، تناولت عشرة موضوعات تضمنت الحوار في القرآن الكريم ، وتناولت دروس البرنامج مهارات التحدث المراد تنميتها.

كما تضمن كل درس أهدافاً إجرائية، وتمهيداً مناسباً لإثارة نشاط الطلاب، ثم عرض للآيات القرآنية التي تحتوي علي الحوار المراد تعليمها وقراءتها قراءةً جيدةً، ثم محاكاتها من جانب المعلم ومن جانب الطلاب، واستخراج الدروس المستفادة منها والتعليق عليها، ثم التقويم، وكذلك الإشارة إلي بعض الكتب والمصادر التي يمكن الرجوع إليها.

دـ طرق تدريس البرنامج المقترح:

تنوعت طرق تدريس البرنامج ما بين الإلقاء والمناقشة، وتمثيل الأدوار، والطرق المباشرة وغير المباشرة، .

هـ. الأنشطة والوسائل التعليمية التي اشتمل عليها البرنامج:

تنوعت الأنشطة والوسائل التعليمية حيث اشتملت علي أنشطة ووسائل تعليمية تقوم بها الطالبات داخل الفصل وخارجه، وقد تم مراعاة ما يلي:

أ– أن تكون الأنشطة والوسائل مرتبطة بالأهداف والمحتوي وأساليب التقويم.

ب–أن تتيح الفرصة لجميع الدارسين المشاركة الإيجابية.

ج– أن تسهم إسهاماً فعالاً في تحقيق الأهداف المرجوة.

وـ أدوات التقويم : تم مراعاة ما يلي :

- التنوع : وشملت أسئلة تحريرية وأخري شفوية.
- الاستمرار : حيث تم استخدام التقويم التجميعي.

ز. التحكيم النهائي للبرنامج المقترح :

تم عرض البرنامج المقترح علي مجموعة من المحكمين (ملحق ٣) وذلك لتقدير ما يلي:

أ- مناسبة المادة التعليمية والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم للأهداف العامة للبرنامج ككل.

ب- تقديم المقترحات سواء بالحذف والإضافة أو التعديل.

ج- الحكم علي صلاحية برنامج بالتعديل.

وفي ضوء مقترحات السادة المحكمين تم تعديل ما أمكن تعديله من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة، وبذلك أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق (ملحق ٣).

رابعاً : إعداد بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث :

تم إعداد بطاقة ملاحظة أداء الطالبات لمهارات التحدث وذلك من خلال الخطوات التالية :

أ - إعداد البطاقة في صورتها الأولية :

اشتملت البطاقة في صورتها الأولية علي مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي ، والتي تم الحصول عليها من خلال قائمة المهارات التي تم إعدادها كما سبق ، وترك مكان خال لملاحظات المحكمين.

ب - عرض البطاقة علي المحكمين :

تم عرض بطاقة الملاحظة المعدة علي مجموعة المحكمين العاملين بمجال اللغة العربية وطرق تعليمها ، وذلك للتعرف علي :

- **مدي ملاءمة بنود البطاقة للهدف من الدراسة .**
- **مستوي البنود ، وعدم التكرار أو التماثل بينها.**
- **الاستفسارات الخاصة بالبطاقة وإيجاد التفسيرات اللازمة.**

هذا وقد أبدي المحكمون بعض الملاحظات ، حيث تم من خلالها تعديل بالبطاقة، كما وافق المحكمون علي أن مهارات التحدث مناسبة للهدف من الدراسة ومناسبة لمستوي الطالبات .

جـ - صدق المحتوي : للتعرف علي صدق المحتوي ، ومضمون البطاقة ، تم عرضها مرة أخري علي المحكمين (انظر ملحق ٤) ، وكانت نسبة اتفاقهم علي بنود البطاقة ١٠٠% مما

يدل علي صدق محتواها ، مما يعني أنها تقيس الأهداف الموضوعة من أجلها ، وبناء عليه يمكن الوثوق بهذه البطاقة في قياس الأداء.

د– **ثبات البطاقة – وصدقها الذاتي** : تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة ، وذلك بقيام الباحثة ، وباحثة أخري بملاحظة عشر طالبات خارج مجموعة الدراسة (التجريبية) في آن واحد مع تسجيل الملاحظات علي بطاقة الملاحظة ، ثم فرغت البيانات ، وتم حساب معامل الثبات باستخدام المعادلة التالية : (فؤاد البهي ١٩٧٩م، ص٥٢٣)

$$\text{رأ أ} \frac{0,2}{1+\text{ر}}$$

وبحساب ر وجدت = ٠,٨٥

حيث ر معامل الارتباط ومنها ر أأ = ٠,٩ تقريباً

وبحساب معامل الصدق الذاتي = الثبات

الصدق = $\sqrt{9}$ = ٠,٩٥ تقريباً

ويلاحظ أن معامل الثبات مرتفع نسبياً ويمكن الوثوق به ، كما أن معامل الصدق الذاتي مرتفع مما يجعلنا نثق في صدق البطاقة.

خامساً : إعداد اختبار مهارات التحدث لدي طالبات الصف الأول الثانوي :

تم إعداد هذا الاختبار وفق الأسس والخطوات التالية :

١ – **تحديد الغرض من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلي قياس مدي تمكن طالبات الصف الأول الثانوي من بعض مهارات التحدث التي تضمنتها القائمة ، وتم تطبيقها علي مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً وتطبيقاً بعديا .

٢ – **مصادر إعداد الاختبار** :

تم الاعتماد علي المصادر التالية :

أ– محتوي موضوعات البرنامج.

ب– قائمة مهارات التحدث المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

جـ . الاطلاع علي مجموعة من الأدوات المماثلة في الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي، ومحاولة الاستفادة منها في صياغة بنود الاختبار، ووضع تعليمات الاستخدام.

٣- صياغة مفردات الاختبار :

راعت الباحثة في صياغة الاختبار مفردات الاختبار سهولة اللغة ، ووضوح العبارات ، وملاءمتها لمستوي الطالبات ، وأن تقيس ما وضعت لقياسه من أهداف، وقد تضمنت مفردات الاختبار جميع موضوعات البرنامج.

جدول (٣)

يبين توزيع مفردات أسئلة الاختبار علي موضوعات البرنامج

م	الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم	عدد مفردات الأسئلة	النسبة
١	حوار بين الخالق وبعض مخلوقاته - سورة البقرة الآيات من (٣٠- ٣٣)	٣	%١٠
٢	حوار موسي مع قومه - سورة البقرة الآيات من (٦٧- ٧٤)	٣	%١٠
٣	حوار بين أهل الخير وأهل الشر - سورة المائدة الآيات من (٢٧- ٣٢)	٣	%١٠
٤	حوار بين أهل الجنة وأهل النار - سورة الأعراف الآيات من (٤٤- ٥١)	٣	%١٠
٥	حوار شعيب مع مدين - سورة هود الآيات من (٨٤- ٩٣)	٣	%١٠
٦	حوار المؤمن وصاحب الجنتين - سورة الكهف الآيات من (٣٢- ٤٤)	٣	%١٠
٧	حوار موسي مع العبد الصالح - سورة الكهف الآيات من (٦٥- ٨٢)	٣	%١٠
٨	حوار موسي مع قارون - سورة القصص الآيات من (٧٦- ٨١)	٣	%١٠
٩	حوار إبراهيم مع قومه - سورة الأنبياء الآيات من (٥١- ٧٠)	٣	%١٠
١٠	حوار نوح مع قومه - سورة هود الآيات من (٢٧- ٣٥)	٣	%١٠
المجموع		٣٠	%١٠٠

٤ - الصورة المبدئية للاختبار :

تم إعداد الاختبار في صورته الأولية حيث احتوي علي (١٠) أسئلة مقالية ، مشتملة (٣٠) مفردة ، وقد تضمنت هذه الأسئلة جميع المهارات .

٥ - صياغة تعليمات الاختبار :

تم وضع تعليمات الاختبار في صفحة مفردة ، تمثل الصفحة الأولي من الأسئلة، وروعي فيها تحديد هدف الاختبار ، والزمن المحدد له، والإجابة عن مفرداته بلغة واضحة وسليمة.

٦ –قياس صدق الاختبار :

للتأكد من صدق الاختبار : قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ، وطرق تعليم اللغة العربية، وفي ضوء ملحوظاتهم تم تعديل المفردات ، كما بقي الاختبار في الصورة النهائية مكوناً من المفردات التي تم إعدادها في الصورة الأولية.

٧ – التجربة الاستطلاعية للاختبار :

قامت الباحثة بتجربة استطلاعية علي مجموعة من الطالبات غير مجموعة البحث مكونة من (٢٥) طالبة من الصف الأول الثانوي لهن نفس خصائص المجتمع الأصلي ، للتأكد من صلاحيته قبل تعميمه ، والهدف من هذا التطبيق والتحقق من :

أ- مدى وضوح مفردات الاختبار.

ب- مدي وضوح تعليمات الاختبار.

ج– تحديد زمن الاختبار.

د– حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار.

هـ – تحديد معامل التميز لمفردات الاختبار.

و– حساب ثبات الاختبار.

ز– حساب صدق الاتساق لمفردات الاختبار.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية، تبين أن مفردات الاختبار واضحة ، وكذلك تعليماته ، ولم تجد الباحثة أي غموض أو إشكال أثناء تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية.

٨ – زمن الاختبار :

تم حساب زمن الاختبار وذلك برصد زمن الإجابة لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، وفي نهاية التجربة تم إيجاد متوسط زمن الاختبار، حيث قدر بساعتين ، وهو زمن مناسب لتطبيقه.

٩ – حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار :

أ- قامت الباحثة بتحديد درجة صعوبة كل مفردة في الاختبار في ضوء نسبة عدد الطالبات الذين أجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة، واستخدمت كذلك المعادلة التالية (محسن عطية ٢٠١٠م ، ص ٣٢٤)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة} \times 100}{\text{مجموع الذين حاولوا الإجابة الفقرة من المجموعتين}}$$

وقد اتضح أن معامل الصعوبة لمفردات الاختبار جاء بنسبة مقبولة، وتراوحت ما بين (٠,٣٨ –٠,٢٧).

ب- تحديد معامل التميز إلي درجة كبيرة لمعامل الصعوبة، ومهمة معامل التميز تتمثل في تحديد مدي فاعلية سؤال ما في التميز بين الطالبة ذات القدرة العالية، والطالبة الضعيفة بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما بالدرجة النهائية بصفة عامة ، وبعد حساب معامل التميز لاختبار تنمية مهارات التحدث تبين أنها تراوحت ما بين (٠,٤٦ – ٠,٦٩) وهي نسبة مقبولة إحصائياً.

١٠. حساب ثبات الاختبار : Reliability test

تم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاختبار، وقد جاءت قيمة ألفا ٠,٩٠ وهي قيمة كبيرة مما يشير إلي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وأصبح صالحاً للتطبيق.

١١. الصورة النهائية للاختبار :

من خلال الخطوات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية (انظر ملحق ٥) حيث اشتمل الاختبار علي (١٠) أسئلة من أسئلة المقال ، كل سؤال (٣) مفردات ، وبالتالي أصبح المجموع الكلي لمفردات الاختبار (٣٠) مفردة ، وقد أُعطي لكل مفردة درجتان ، أي أن المجموع الكلي لدرجات اختبار تنمية مهارات التحدث يساوي (٦٠) درجة، وقد تمثلت في أسئلة هذا الاختبار جميع مهارات التحدث الواردة في القائمة .

سادساً : تطبيق تجربة البحث :

بعد استكمال الشكل النهائي للبرنامج واستراتيجياته وأدوات قياسه أمكن تطبيقه.

وتم في تطبيق التجربة كما يلي :

أ – اختيار مجموعة البحث :

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية بنات بإدارة شمال السويس التعليمية ، في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩م ، وقد روعي في اختيار مجموعة البحث بعض الضوابط ومنها : استبعاد الطالبات الراسبات ، وتكونت مجموعة البحث من (٣٥) طالبة .

ب - التطبيق القبلي لأدوات البحث :

تم تطبيق أدوات البحث : وهى بطاقة ملاحظة لمهارات التحدث ، واختبار مهارات التحدث ، علي مجموعة البحث، حيث تم تطبيق بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ فبراير ٢٠١٩م ، وتم تطبيق اختبار مهارات التحدث يوم الأربعاء الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٩م ، وبعد ذلك تم التصحيح ، ورصد الدرجات لكل طالبة في مجموعة البحث.

جـ - تدريس البرنامج المقترح :

قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح القائم علي الحوار في القرآن الكريم وذلك لمعرفة فاعليته في تنمية مهارات التحدث ، وقد تم إعداد جدول لتدريس البرنامج بدءاً من يوم الأحد الموافق ٣مارس ٢٠١٩م ، وانتهي يوم الخميس الموافق ٤ إبريل ٢٠١٩م ، حيث اشتمل البرنامج علي عشرة دروس تم توريعها علي عشرة لقاءات كل لقاء تضمن حصتين بواقع ساعة ونصف.

د - التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث، فقد تم التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في يوم الأحد الموافق ٧ إبريل ٢٠١٩م ، والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث في يوم الاثنين الموافق ٨ إبريل ٢٠١٩م ، حيث اتبع فيه ما اتبع في التطبيق القبلي ، وتم تسجيل الدرجات في كشوف رصد، وذلك لمعالجتها إحصائياً.

سابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية ، والتي تناسب فروض الدراسة .. وهي علي النحو التالي :

تمثلت الأساليب الإحصائية في:

١– أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري).

٢– اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

ثامناً : نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما فاعلية برنامج مقترح قائم علي الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي ؟

تم التحقق من صحة الفرض الأول ونصه: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي ؛ في بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث ؛ لصالح التطبيق البعدي". حيث تم استخدام اختبار (ت) للتعرف علي دلالة الفروق بين أداء الطالبات القبلي والبعدي في مهارات التحدث من خلال البرنامج القائم علي الحوار في القرآن الكريم ، كما تقيسها بطاقة الملاحظة ، والجدول التالي يعرض البيانات التي تم التوصل إليها كما يلي :

جدول (٤)

بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

	ن	م	ع	قيمة "ت"المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٥	١٨,٦٣	٥,٤٠	-٣٣,٢١	٣٤	٠,٠٠٠
الاختبار البعدي	٣٥	٤٦,٤٠	٨,٠٧			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" المعنوية دالة عند مستوى(٠,٠٠)، وذلك لصالح التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

ويتضحُ من الجدول السابق وجود دلالة لقيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأداء مجموعة البحث لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث ، ولما كانت دلالة الفروق تتجه دائماً نحو المتوسط الأعلى، فإن الفروق في بطاقة ملاحظة مهارات التحدث تتجه نحو القياس البعدي مما يشير إلى صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

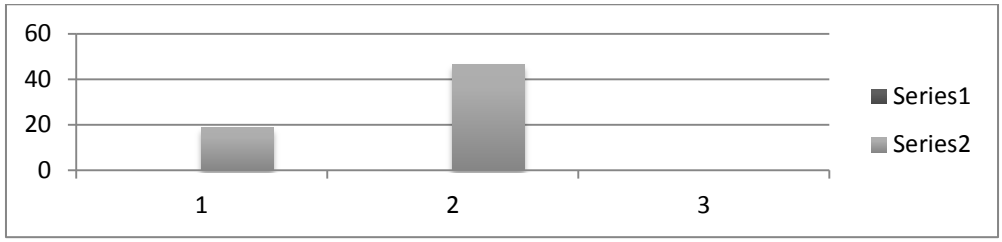

شكل (١) : يوضح متوسط الدرجة الكلية للقياس القبلي (العمود ١) والقياس البعدي (العمود ٢) علي بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لمجموعة البحث.

الفرض الثاني ونصه : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التحدث ؛ لصالح الاختبار البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار مهارات التحدث وتم حساب متوسط الفرق ثم حساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٥)

بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث .

	ن	م	ع	قيمة "ت"المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٥	٢٥,٦٦	٥,٨٥	٧٢,٧٢-	٣٤	٠,٠٠٠
الاختبار البعدي	٣٥	٧٠,٢٩	٥,٥٨			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" المعنوية دالة عند مستوى(٠,٠٠)، وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة لقيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأداء مجموعة البحث على اختبار مهارات التحدث، ولما كانت دلالة الفروق تتجه دائماً نحو المتوسط الأعلى، فإن الفروق في تنمية مهارات التحدث تتجه نحو القياس البعدي مما يشير إلى صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

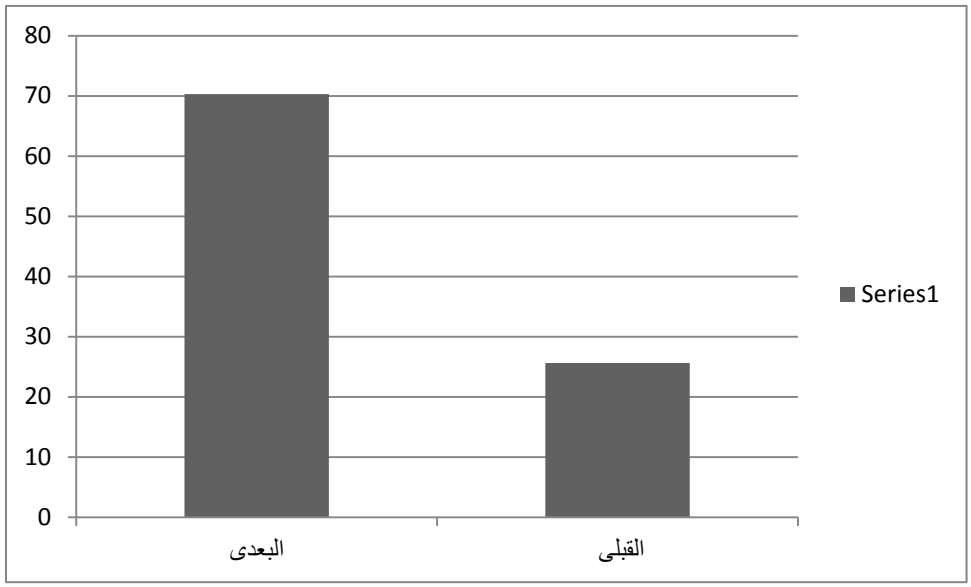

شكل (٢) : يوضح متوسط الدرجة الكلية للقياس القبلي والقياس البعدي علي اختبار مهارات التحدث لمجموعة البحث.

<u>من خلال العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:</u>

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، لصالح التطبيق البعدي.

مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التحدث والذي اعتمد محتواه علي موضوعات تتضمن الحوار في القرآن الكريم، وهذا ما يتفق مع دراسات كل من: دراسة أسامة كمال ٢٠١٢م ، و دراسة أميرة عوض ٢٠١٢م ، ودراسة سحر فؤاد سليم ٢٠١٣م .

ويُفهم من هذا أن الطالبات اللاتي درسن البرنامج المقترح، قد حققن تحسناً ملحوظاً في أدائهن البعدي، وفقاً لنتائج درجاتهن في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة معارات التحدث، وهذا التحسن الملحوظ الذي حدث في نتائج التجربة ترجع أسبابه إلي الإعداد الجيد وفقاً للأسس العلمية من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وبهذا يمكن القول بأن الطالبات قد استطعن بلوغ الأهداف التي صيغت لدروس البرنامج المقترح.

كما أن طبيعة الموضوعات التي تتضمن الحوار بصورة عامة و الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم بصورة خاصة لها القدرة علي السرد والفهم وتنمية مهارات التحدث.

وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التحدث.

وهذا ما يتفق مع دراسات كل من: دراسة قاسم سليم السيد ٢٠١٦م ، ودراسة Goh,C.&Burns,A. 2012 ، ودراسة Luoma,S. 2011

ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلي أن البرنامج المقترح تضمن محتواه مجموعة من الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم ، وتدريبات وأنشطة تقويمية ساعدت علي تنمية مهارات التحدث، وعلي إثارة شغف الطالبات ودافعيتهم ، كما اهتم البرنامج بوسائط تعليمية متعددة والتي اهتمت بعرض الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم، بالإضافة إلي أنه تم تقويم الطالبات لمتابعة مدي التقدم في مهارات التحدث لدي مجموعة البحث.

وكذلك شغف التلاميذ في إبداء الرأي، وطرح الحلول والأفكار بحرية نحو المسائل التي تضمنها البرنامج المقترح، والأسلوب الذي اتبع في عرض الموضوعات التي تتضمن الحوار في القرآن الكريم ، وإيجابية الطالبات في المناقشة والحوار وتوفر المناخ المشوق الذي ساعد علي التأمل ونجاح التجربة.

تاسعاً : توصيات البحث ومقترحاته :

توصيات البحث :

في ضوء مشكلة البحث وفروضه وبناءً علي النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بالآتي :

- تدريب الطلاب علي مهارات التحدث ومهارات الاستماع من خلال الحوار في القرآن والسنة.
- الاستفادة من الأنشطة المختلفة والوسائل والتقنيات في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث.

- توجيه انتباه مخططي وواضعي مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة إلي ضرورة إبراز مهارات الحوار وأهميتها في تنمية التحدث والاستماع لدي الطلاب.
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول الحوار في القرآن والسنة وأهمية في تنمية مهارتي التحدث والاستماع.
- إعداد مكتبات الفصول ومكتبات المدارس بالكتب التي تتناول الحوار في القرآن والسنة.
- ضرورة اهتمام مطوري مناهج اللغة العربية بمراعاة الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التحدث والمشاركة الإيجابية من المتعلم في العملية التعليمية.
- الإفادة من أدوات الدراسة الحالية (اختبار مهارات التحدث ،وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث) عند إعداد مقررات في المواد الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة الاهتمام مهارات التحدث ، وتوفير نماذج لغوية حديثة لمهارات التحدث يتدرب عليها المتعلم ، لزيادة التواصل اللغوي والاجتماعي الإيجابي لدي المتعلم في المجتمع.
- إعداد أدلة استرشاديه لمعلمي اللغة العربية لتدريب الطلاب علي مهارات التحدث من خلال الحوار في القرآن الكريم.

مقترحات البحث :

استكمالا لنتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية :

- فاعلية برنامج مقترح قائم علي الحوار في السنة النبوية لتنمية مهارات التحدث لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر استخدام الطريقة الحوارية في القرآن الكريم لتنمية مهارات الاستماع لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج تدريبي قائم علي الحوار في القرآن والسنة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدي معلمي اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

آدم أحمد عجب (٢٠١٦م) : فاعلية طريقة الحوار والمناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية الصف الثاني الثانوي بالسودان، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية.

إبراهيم عبدالله العبيد (١٤٣٠هـ) : تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدي طلاب المرحلة الثانوية ، الدواعي والمبررات والأساليب ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل (٢٠٠٣م) : معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة علم الكتب .

أحمد سيف الدين التركستاني (د. ت) : الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه ، منشور بموقع وزارة الأوقاف السعودية.

أحمد صلاح عبد الحميد (٢٠١٤م) : الدراما التمثيلية وتنمية مهارات التحدث ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ١٤٨ ، فبراير.

أحمد عبده عوض (٢٠١٤م) : الحوار في الإسلام والتفاعل الحضاري مع الآخر ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.

أحمد عنيزان الرشيدي (٢٠١٢م) : فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية العلوم التربوية.

أحمد محمد الشرقاوي (١٤٢٨هـ) : الحوار القرآني ،الرياض ، دار الفكر العربي .

أحمد محمد باحارث (١٤٣٠هـ) : مدي إسهام النشاط التربوي في تنمية الحوار لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث : رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القري .

أسامة كمال الدين (٢٠١٢م) : مدي التمكن من مهارات التحدث وأثره علي تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدي كلاب كلية التربية ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٣١.

أميرة عوض عبد العظيم (٢٠١٢م) : فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والمحاكاة في تنمية مهارات التحدث لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

تماضر فيصل شمس الدين (٢٠١٨م) : فاعلية برنامج تعليمي قائم علي النظرية البنائية الاجتماعية بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الحوار لدي طالبات الصف العاشر الأساسي في

ضوء دافعيتهن نحو التعلم ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، مجلد ٢٦، العدد٥ ، ستمبر.

جاسم الحسون ، و حسن الخليفة (١٩٩٦م) : طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، البيضاء ، جامعة عمر المختار.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥م) : علم نفس النمو والطفولة والمراهقة ، القاهرة ، عالم الكتب ، دار السلام للنشر والتوزيع.

حسن الباش (٢٠٠١م) : القرآن وحوار العقل ، طرابلس : جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

حسن شحاته (٢٠٠٤م) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

حسين المستريحي (٢٠١٩م) : أثر استراتيجية (فكر – زاوج – شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، جامعة اليرموك.

حسن عمران حسن (٢٠١٦م) : أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد ٣٢، العدد ٣ ، يوليو.

حسين عبد العال (٢٠١٨م) : مجالات الحوار وآدابه في ضوء القرآن الكريم ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، العلوم الإنسانية والإدارية، مجلد ١٩، العدد١.

خالد المغامسي (١٤٢٥هـ) : الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

رشدي طعيمه (٢٠٠٤م) : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها وتقويمها ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

ريم خليف الباني (١٤٣٠هـ) : ثقافة الحوار لدي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية ، الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

زين العابدين المناوي (١٤١٠هـ) : التوقيف علي مهمات التعاريف ، عالم الكتب .

سالم نادر عطية (٢٠١٠م) : النافع في اللغة العربية ، ط١، عمان ، مكتبة جرير.

سحر فؤاد إسماعيل (٢٠١٣م) : فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التحدث لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي في ضوء نظرية التعلم ذي المعني ، مجلة الدراسات العربية في التربية ، وعلم النفس ، العدد ٣٩ ، مجلد ٤.

سعيد منتاق (٢٠١١م) : مفهوم الحوار في الكتاب والسنة ، التواصل في الرؤية المعرفية الإسلامية ، مركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، بجدة .

سليمان العودة (١٤٢٤هـ) : أدب الحوار ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

سمير روحي ، محمد الجمل (٢٠٠٤م) : مهارات الاتصال في اللغة العربية ، العين، دار الكتاب الجامعي .

سيتي سلوي نور (٢٠١٧م) : أثر استخدام استراتيجية التلخيص في تحسين مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدي متعلمي اللغة العربية في جامعة السلطان زين العابدين بماليزيا ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، العدد ٢ ديسمبر.

شحاته أحمد السمان (٢٠٠٥م) : أثر الثنائية اللغوية علي اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

صالح عبدالله حميد (١٤٢٠هـ) : معالم في مناهج الدعوة ، جدة ، دار الأندلس الخضراء.

صالح محمد العويفي (٢٠١٣م) : فاعلية مؤتمرات الفيديو في تنمية مهارات آداب الحوار لدي طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الباحة.

صفية فتح الباب أمين ، معتز عبدالله (٢٠١٠م) : فعالية برنامج لتنمية مهارات التحدث والاستماع لزيادة الرضا عن الصداقة لدي عينة من طالبات جامعة جنوب الوادي ، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد ٩ ، العدد ٢ .

صلاح الدين محمد (٢٠١٣م) : الحوار في الإسلام ، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، العدد١ ، السودان.

عباس محمود عوض (٢٠١١م) : علم نفس النمو (الطفولة – المراهقة – الشيخوخة) ، دار المعرفة الجامعية.

عبد الحليم حفني (د.ت) : أسلوب المحاورة في القرآن الكريم ، القاهرة.

عبد الحميد زهري سعد (٢٠١٤م) : طرق تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية ، القاهرة ، دار الشرق للطباعة.

عبد الرحمن النحلاوي (٢٠٠٠م) : أصول التربية الإسلامية ، دمشق ، دار الفكر المعاصر.

عبد الستار الهيتي (١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م) : الحوار .. الذات والآخر، سلسلة كتاب الأمة ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، العدد٩٩.

عبد القادر الشيخلي (١٩٩٣م) : أخلاقيات الحوار ،عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد الكريم بكار (١٤٣١هـ) : التربية بالحوار ، الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

عبدالله حسين الموجان (٢٠٠٦م) : الحوار في الإسلام ، مكة المكرمه ، مركز الكون.

عبدالله سليمان المشوخي (٢٠٠٩م) : الحوار وآدابه في الإسلام ، الرياض ، العبيكان للنشر.

عفاف عطية الله المعيري (٢٠١٨م) : آداب الحوار في القصص القرآني : سورة هود عليه السلام أنموذجاً ، مجلة لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد٧٣، جامعة أم القري.

علاء الدين محمد الزعيتري (١٤٣٤هـ) : أهمية الحوار في العملية التربوية ، متاح علي الرابط .www.alzatari-net\docs\research-610.doc

علي أحمد مدكور (٢٠٠٨م) : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

علي عبد المحسن الحديبي (٢٠١٨م) : فاعلية استراتيجية تحاور المقترحة في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، مجلد ٣٢ ، العدد ١٢٧ يونيو.

علي سعد ، وحيد حافظ ، ماهر شعبان (٢٠٠٩م) : تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع.

علي عودة الشرفات (٢٠١٣م) : حقيقة الحوار وأهميته في الإسلام ، مطبوع ضمن السجل العلمي لمؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي ﷺ ، مطابع جامعة الإمام.

علي محمد مجلي (٢٠١٦م) : مهارات التحدث والكتابة في مفردات اللغة الانجليزية ماهيتها ، تدريسها ، تقويمها ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ،العدد ١٧٠ –ج١، كلية التربية جامعة الأزهر .

فؤاد محمد البهي (١٩٧٩م) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

فتحي علي يونس (٢٠٠٥م) : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس.

فتحي علي يونس ، محمود الناقة ، رشدي طعيمة (١٩٩٩م) : طرق تعليم اللغة العربية ، دار التيسير ، القاهرة.

فهد سلطان العبودي (١٤٢٦هـ) : الحوار منهج وسلوك ، الرياض ، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع.

قاسم سليم السيد (٢٠١٦م) : درجة فاعلية الحوار في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في منطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية ، السودان.

محسن علي عطية (٢٠١٠م) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، الأردن.

محمد أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري المالكي، أبو عبدالله القرطبي، مفسر، من تصانيفه: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته السنة وآي الفرقان، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى،

التذكرة بأحوال الموتى والآخرة وغيرها، توفي عام (٦٧١ هـ) بمصر. انظر: شذرات الذهب (٥ / ٣٣٥ (طبقات المفسرين للسيوطي، ص ٢٨ – ٢٩).

محمد جهاد جمل ، عمر أحمد ، فواز فتح الله (٢٠٠٦م) : التفكير الكلامي : التطور ، المجالات ، الأنشطة ، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣م) : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، عالم الكتب.

محمد عبدالله الخطيب العمري ، ولي الدين التبيزي (١٩٨٥م) : مشكاة المصابيح ، بيروت ، المكتب الإسلامي.

محمد عبدالله الشويعر ، عبدالله عمر الصهقان (١٤٣١هـ) : قواعد ومبادئ الحوار الفعال : الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

محمد عبد الفتاح أبو خليل (٢٠٠٦م) : منهج مقترح لتعليم بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، فرع دمنهور ، جامعة الاسكندرية.

محمد علي الهاشمي (٢٠٠٤م) : شخصية المسلم ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية للنشر والتوزيع.

محمد ماجد الشمري (٢٠١٧م) : فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار في مادة لغتي لدي طلاب الصف الثالث المتوسط بحفر الباطن ، المركز القومي للبحوث بغزة مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد ١ ، العدد ٤ ، مايو.

محمد مختار جمعة (٢٠١٩م) : الحوار الثقافي بين الشرق والغرب ، القاهرة ، مطبعة وزارة الأوقاف.

محمد مرتضي الزبيدي (١٤١٤هـ) : تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد معتق الصبحي (٢٠١٢م) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الحوار لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، جامعة طيبة .

محمد مكرم بن منظور (١٤١٤هـ) : لسان العرب ، بيروت ، دار الصادر.

محمود حمدي زقزوق (٢٠٠٢م) : الإسلام وقضايا الحوار ، مصر، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية.

محمود عمرو الزمخشري (١٤٠٧هـ) : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

مصطفي رسلان شلبي (٢٠١٠م) : الكفاءة اللغوية الأكاديمية تطبيقات عملية ، القاهرة ، توزيع العربية للمناهج.

مرفت عبد الحميد البردعي (٢٠١٥م) : بناء اختبار الكفاءة اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية في مهارة التحدث ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد ٥٨ ، أبريل .

مفرح سليمان القوسي (١٤٣٠هـ) : ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي ، الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني .

مني إبراهيم اللبودي (١٤١٣هـ) : الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه ، القاهرة، مكتبة وهبه .

نادية محمد إبراهيم (٢٠١٦م) : الحوار في القرآن الكريم ن دراسة تطبيقية ، مجلة العلوم الشرعية ، جامعة الإمام محمد الإسلامية ، العدد١ يوليو.

نبيل عبد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش ، خالد عبد الكريم (٢٠٠٥م) : مهارات في اللغة والتفكير ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة .

نشأت إبراهيم أحمد (٢٠١٠م) : حوار القرآن الكريم للحضارات أصوله وأساليبه ووسائله ، القاهرة ، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩م) : مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية .

يحي العلوي (د. ت) : الطراز الأسرار البلاغية وعلوم حقائق الإعجاز ، بيروت، المكتبة العصرية .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Luoma,S.(2011): Assessing speaking Cambridge : Cambridge University press.

Goh,C.&Burns,A.(2012) :Teaching speaking : A holistic approach. Cambridge : Cambridge University press.

Institu te of Education Sciences

(IES) 2012. Educator's practice guide : Teaching elementary school students to be effective writers. IES&U. S .Department of Education

Brown ,H.(2004): Language assessment : Principles and classroom practices. New York: Longman.

Bygate,M.(2001):Speaking. InR. Carter& D. Nunan (Eds) the Cambridge Guide to teaching English to speakers of other languages (pp.14-20). : Cambridge University press.

Marlow Ediger, Digumarti Bhaskara ,(2003) : "Language Arts Curriculum" American, Discovery Publishing house.

Mingfang, y.(2009): Using VoA special English to improve advanced English learner's productive use of high frequency words.English teaching forum,3pp26-37.

Mostafa,A.(2002) :Teaching spoken English. In Z. El Naggar,R.Fadel,R.Hanaa,M.Mc Closy and B. Thortor (Eds), SpEER: Spot light on primary English education resources. (pp.141-159). Washington :Academy for Educational Development.

Ur,p.(2002) :A course in language teaching .Cambridge : Cambridge University press.